



«مأساة الشعب السوري...  
وصمة عار على جبين الإنسانية»



## أردوغان: لن نسمح لأحد بتقسيم الشرق الأوسط

**Erdogan: Kimsenin Ortadoğu'yu Bölmesine Müsaade Etmeyeceğiz**

أكَّد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، رفض بلاده تقسيم الشرق الأوسط، وأنه سيبحث الأمر بشكل مفصل مع نظيره الأميركي دونالد ترامب خلال أول زيارة إلى الولايات المتحدة، وأشار أردوغان إلى أن تركيا دولة محورية وهي الأقوى في الشرق الأوسط.

Türkiye Cumhurbaşkanı Recep Tayyip Erdoğan ülkesinin Ortadoğu'nun bölünmesine karşı olduğunu ve bu meseleyi ABD'ye yapacağı ilk ziyaretinde mevkidaşı Donald Trump'la ayrıntılı bir biçimde ele alacağını belirterek, Türkiye'nin kilit bir ülke pozisyonunda olduğunu ve Ortadoğu'nun en güçlü ülkesini teşkil ettiğini dile getirdi.



## ١٩ اتفاقية.. حصيلة جولة أردوغان الإفريقية

**Erdogan'in Afrika Gezisinde Bir Dizi Anlaşma İmzalandı**

الجولة الإفريقية التي قام بها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وشملت تنزانيا وموزambique ومدغشقر، أسفرت عن توقيع ١٩ اتفاقية بين تركيا والمولى الثالث في مجالات الاقتصاد والdiplomatic والتعليم والثقافة والسياحة والدفاع والطاقة والبنية التحتية فضلاً عن قطاعات النقل والإنشاءات والمشاريع الاجتماعية.

Türkiye Cumhurbaşkanı Recep Tayyip Erdoğan'ın Tanzanya, Mozambik ve Madagaskar'a yönelik gerçekleştirdiği Afrika gezisi sonucunda, Türkiye ile üç ülke arasında ekonomi, diplomasi, eğitim, kültür, turizm, savunma, enerji, altyapı ayrıca ulaşırma, inşaat ve sosyal projeler alanlarında 19 anlaşma imzalandı.



## يلدريم يتعهد بالمضي قدماً مع أردوغان لبناء تركيا معاصرة

**Yıldırım Modern Türkiye'nin İnşası İçin Erdoğan'la Beraber Yürüme Sözü Verdi**

تعهد رئيس الوزراء التركي، بن علي يلدريم، بتقديم الخدمات للمواطنين ودعم التنمية في البلاد، مشدداً على المضي قدماً مع رئيس الجمهورية رجب طيب أردوغان، في بناء تركيا معاصرة تناسب مع أهدافها.

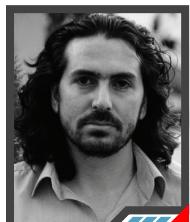
Türkiye Başbakanı Binali Yıldırım, vatandaşlara hizmetlerin sunulacağı ve ülkedeki kalkınmanın destekleneceği sözü vererek, belirlenen hedeflere uygun bir biçimde modern Türkiye'nin inşası için Erdogan'la beraber yüryeceklерinin altını çizdi.

09 د. غريب حسين

## ماذا يحدث حين يبلغ الثمانين؟

16 فاروق شريف

## جنازة الحرف الأخير



صوتنا  
المشتراك

24

محمد علي أمين أوغلو



على  
أبواب  
أستانا

06

د. رياض نعسان آغا



الدكتور  
الستيري  
قادم

02

صبري كسوكي

## أردوغان يقود (مترو أنفاق) خلال مراسم افتتاح خط جديد بـإسطنبول Erdoğan İstanbul'daki Yeni Hat Açılışında Metroyu Sürdü



قاد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، مترو الأنفاق، عقب مراسم افتتاح خطه الجديد في الشطر الآسيوي من مدينة إسطنبول، وقال أردوغان، أنه سبق أن قاد المترو، نحو 15 مرة سابقاً، خلال مراسم افتتاح خطوط شارك بها في عموم البلاد.

Türkiye Cumhurbaşkanı Recep Tayyip Erdoğan, İstanbul'un Asya kıtasındaki yeni bir metro hattının açılışı esnasında metroyu sürerken, bundan önce ülke genelinde gerçekleştirdiği açılışlar esnasında yaklaşık 15 kez metro sürdüğünü söyledi.

## دعم تركي.. شرطة «جرابلس» السورية تباشر مهامها Cerablus Polisi Türkiye'nin Desteğiyle Görevine Başlıyor



باشرت عناصر الشرطة المدرية بدعم تركي مهامها في جرابلس شمالي سوريا، وذلك لأول مرة بعد تحرير المدينة من تنظيم (داعش). وجرت مراسم تخللها أداء الشرطة المؤلفة من ٤٠ عنصراً لليمين، في مبنى مديرية أمن المدينة المخصص لإدارة وحدات الشرطة التي ستتولى مهام حفظ الأمن وتنظيم المواصلات ومكافحة الإرهاب.

Türkiye'nin desteğiyle eğitilen polis kuvvetleri, DAEŞ'ten temizlenmesinin ardından ilk defa olarak Suriye'nin kuzeyindeki Cerablus kentinde göreveye başladı. Tören; emniyet, iletişimini düzenlenmesi ve terörle mücadele görevini üstlenecek polis birliklerinin idaresinden sorumlu İl Emniyet Müdürlüğü binasında 440 emniyet mensubunun yemin etmesi şeklinde gerçekleşti.

كلمة العدد  
Başyazı

الحسد الشيعي قادم  
Haşdi Şii Yaklaşıyor

صبيح دسوقي



بتوافق ضمني بين الإدارة الأمريكية وإيران وضمن الملفات السرية التي رافقت ت oczywiście على الملف النووي بجري العمل على قدم وساق على تمديد الطرق وبذل الوسائل لاحكام إيران سيطرتها على اليمن والعراق وسوريا ولبنان ، ضمن استراتيجية تهدف إلى إفراغ المدن من سكانها الأصليين من خلال الهجرة القسرية المنهج وإجراء تغييرات ديمografية تهدف إلى إحلال الإيرانيين كبديل عنهم ، وتوجهاً لهذا قام النظام السوري بتغيير أكثر من مليوني إيراني ، مع قيام النظام بإحرق قيد الفوسف في كل تلك المدن والمناطق لخواي إثبات ملكية السكان الأصليين.

و ذات السيناريو يعمل به في العراق ، فقد عملت (داعش) التي هي صنيعة المخابرات الأمريكية والإيرانية إلى إحراق السجلات المدنية في كل القرى والمدن العراقية التي تسحب منها لاستئناف الحشد الشيعي وبعمل على ذبح السكان الأصليين وإحلال الغزاة كبديل عنهم.

ستسحب خطة أوهام الأب الروحي لأصحاب الرؤساء السود، بعد أن تكون قد أعطت الحجج لتدمير تلك المناطق وتشريد أهلها، وتعطي الذريعة للاحتفاظها من قبل الحشد الشيعي إلى سوريا بحجة القضاء عليها بموافقة وباركة دولية. وبالخصلة ستتمكن إيران من الدخول المشعن إلى سوريا بحجة محاربة الإرهاب والقضاء على داعش.

هناك قرار أمريكي يمنع العرب السنة في العراق وسوريا من تحرير مدحهم وعدم تسليحهم ، لأن أهل السنة لا يستحقون الحياة ، والديمقراطية الوحيدة التي يسمحون لهم بها هي ديمقراطية الموت، والإنسان الذي يريدون تحقيقه هو إطالة أمد الصراع والاقتتال والخروب بين المكونات وتأجيج إحداث تغير في الورديات والسميات وتبادل في الأدوار والمهام لأدريهم في المنطقة.

وما خطط أمريكا للعراق تطبقه حرفياً في سوريا وللرقة لاحقاً وبطريق من هذا الخطط ، فهم يريدون استمرار القتل والتدمير بمد الريح من بيع السلاح، وفي المستقبل الكسب من إعادة بناء ما تدمّر بسوريا، على حساب دماء شعبنا. الأميركيون حصرروا جهودهم بتأمين خطوط الدعم والإمداد، وعلى الأغلب ستسحب داعش وسلم الرقة للميليشيات، بنفس الأسلوب الذي سلمت فيه (تل أبيض وتدمير والعديد من المناطق الأخرى)، وهذا تأكيد على صحة حديثنا منذ بداية الثورة أن هناك خطط كبير يتم العمل عليه لتقسيم سوريا. الخطط مخفية في حال تفيذه وتحقيق هدفه في إطالة الاقتتال بين كل مكونات الشعب السوري، وتفتيت النسيج الواحد والعمل على افتراقه واختلافه ، وسيكون له تأثيره السلبي المباشر على منفذيه، وستكون هناك أكثر من الدماء، ولن تنتهي جذوة الحقد والرغبة بالثار من وقف مع الطغاة وساهم بخراب الرقة.



**الاحتجاجات تنسع ضد قرار اللاجئين.. و(ترامب) يقيل وزيرة العدل لرفضها تطبيقه**

### Sığınmacılara Yönelik Karara Karşı Gösteriler Devam Ederken Trump Kararı Uygulamayan Adalet Bakanını Görevden Aldı

أعلن البيت الأبيض، إقالة وزيرة العدل الأمريكية بالوكالة (سالي ياتس)، لرفضها تطبيق قرار الرئيس (دونالد ترامب)، بخصوص اللاجئين والمسافرين القادمين من سوريا، العراق، إيران، السودان، ليبيا، الصومال، واليمن.

Beyaz Saray, ABD Başkanı Donald Trump'ın Suriye, Irak, İran, Sudan, Libya, Somali ve Yemen'den gelen kişilere ve bu ülkelerin sığınmacılara yönelik aldığı kararı uygulamayı reddeden Adalet Bakan Vekili Sally Yates'in görevden alındığını açıkladı.

### وصول آخر دفعة من مهجري وادي بردى إلى محافظة إدلب Vadi Berda'dan Gelen Son Göçmen Grubu İdlib'e Ulaştı

وصلت آخر دفعة من المهجريين من وادي بردى بريف دمشق، إلى محافظة إدلب، وضمت القافلة المؤلفة من ٧٠ حافلة ١٩ مصابة من الجيش السوري المحرر إضافية إلى ٨٠٠ مدني.

Şam kırsalında bulunan Vadi Berda'dan yola çıkan son göçmen grubu İdlib şehrine ulaştı. 19 otobüsten oluşan grupta, 800 sivil ve 70 yaralı Özgür Suriye Orduusu bulunmakta.



### ٤ آلاف شاحنة مساعدات تركية لأهالي حلب النازحين Türkiye'den Halep Halkına 4 Bin Tır Yardım



أكَدَ رئيس منظمة الملاَل الأُخْرَى كِمْ فَقِنْ، إِرْسَالِمْ أَفْيَ شَاحِنَةَ مَسَاعِدَاتٍ حَتَّىِ الْيَوْمِ، لِأَهَالِيِّ حَلَبِ النَّازِحِينِ مِنِ الْمَدِينَةِ إِلَىِ مَحَافَظَةِ إِدَلَبِ السُّورِيَّةِ، مَقَابِلِ إِرْسَالِ أَفْيَ شَاحِنَةَ أُخْرَىٰ مِنْ قَبْلِ مَوْظِعَاتِ الْجَمْعِ الْمُجْمِعِيِّ الْمَدِينِيِّ الْآخِرِيِّ.

Kızılay Başkanı Kerem Kınık, Halep'ten İdlib'e göç edenlere yönelik kendilerinin bugüne dek iki bin, diğer sivil toplum kuruluşlarının da iki bin tır yardım yaptığı ifade etti.



**الأمم المتحدة: ندعم فكرة إنشاء مناطق آمنة بسوريا لا تكون على حساب حق اللجوء**

### BM: Suriye'de İltica Hakkını Zedelemeyecek Güvenli Bölgeler İnşa Edilmesi Düşüncesini Destekliyoruz

قال الأمين العام للأمم المتحدة (أنطونيو غوتيريش)، إن المنظمة الدولية تدعم فكرة إنشاء منطقة آمنة في سوريا، ولكن شرط لا تكون على حساب حق السوريين بطلب اللجوء في الدول الأخرى.

Birleşmiş Milletler Genel Sekreteri Antonio Guterres, Suriye'de güvenli bölge düşüncesini Suriyelilerin diğer ülkeler iltica etme hakkını zedelememesi şartıyla desteklediklerini ifade etti.

### إرادات مفاوضات جنيف دول سوريا.. و(دي مستورا): التأجيل يضمن أن تكون المحادثات شاملة بشكل أكبر

#### Cenevre'deki Suriye Görüşmeleri Ertelendi - De Mistura: Erteleme Görüşmelerin Daha Kapsamlı Olmasını Sağlayacaktır

تقرير إرجاء مفاوضات السلام بشأن سوريا والتي تقودها الأمم المتحدة حتى ٢٠ فبراير / شباط، يحسب قول مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا (ستافان دي ميستورا) والذي أكد أن التأجيل سيمنح المعارضة السورية مزيداً من الوقت للاستعداد، ويضمن أن تكون المحادثات شاملة بأكبر قدر ممكن.

Birleşmiş Milletler Suriye Özel Temsilcisi Staffan de Mistura, BM gözetiminde gerçekleşecek olan Suriye barış görüşmelerinin 20 Şubat'a ertelendiğini ifade ederken, ertelenmenin Suriye muhalefetine hazırlık yapmaları için zaman kazandıracığını ve görüşmelerin mümkün olduğunda kapsayıcı hale gelmesini sağlayacağını dile getirdi.



### حقوقيون يتبعون جرائم النظام لضمان معاقبته في المستقبل Hukukçular Gelecekte Yargılanması Amacıyla Rejimin İşlediği Suçları Gözlemliyor

شكل عدد من الناشطين والحقوقيين جمعية ضحايا الحرب في سوريا، والتي تهدف إلى متابعة قضايا جرائم الحرب والانتهاكات المرتكبة بحق المدنيين السوريين، من قبل أفراد أو مؤسسات، ليتم الحصول على حقوقهم في المستقبل.

Bir grup aktivist ve hukukçu, kişi ve kurum tarafından Suriyeli sivillere yönelik işlenen savaş suçlarını ve hak ihlallerini takip etmek ve gelecekte sorumluların yargılanmasını sağlamak amacıyla Suriye Savaş Mağdurları Derneği kurdu.

## المؤتمر السنوي الثالث للحالف المدني السوري - تَمَاس

(إشراق)



Beirut 27 - 30 January 2017  
٢٧ - ٣٠ كانون الثاني ٢٠١٧  
بيروت

المؤتمر السنوي الثالث  
The 3rd Annual Conference



وجه التحالف المدني السوري (تماس)  
الدعوة للمنظمات الشريكة في التحالف  
للمشاركة في المؤتمر السنوي الثالث الذي  
عقد في بيروت من ٣١-٢٦ - كانون الثاني  
٢٠١٧.

في اليومين الأولين للمؤتمر حضر ضيوف  
من خارج تماس (ممثلين من مكتب  
المعهود الدولي لسوريا والاتحاد الأوروبي  
وبعض المنظمات الدولية والمهات المانحة)،  
وخصصت بقية الأيام لأعضاء تماس لعرض  
الشؤون الداخلية والتقييم والتخطيط.

في اليوم الأول خصصت معظم الجلسات  
للتعارف، ولكي تقوم كل منظمة بتقديم  
عرض تقدم فيه لمحة تعريفية مكثفة عن هويتها  
ومجالات عملها وإنجازاتها، والصعوبات  
والعراقل أمامها، هدفت الجلسات إلى كسر  
الحواجز بين المنظمات وزيادة التبادل المعرفي  
وفتح فرص التشبيك والتعاون فيما بينها.

في اليومين الثالث والرابع، تم عرض لبرنامج  
المؤتمر والمخرجات الموجة منه وشمل التعارف،  
وتبادل الخبرات، رافقها نقاش مفتوح حول  
تحديات العمل المدني في المناطق المختلفة  
والنقاش والعمل على وضع توصيات  
بخصوص دور المجتمع المدني في مسار الحل.  
وتقّع مناقشة السياسات السكانية ودور

المجتمع المدني خلال النزاع في سوريا،  
وهدفت الجلسات إلى تشخيص المسألة  
السكانية في سوريا قبل وأثناء الأزمة،  
وعرض المؤشرات الديموغرافية لفترة ما قبل  
الأزمة، وتقديم تحليل للحالة السكانية في  
ظل المأساة القائمة والمخاطر الناجمة عن  
استمرارها، وعرض أولويات السياسات  
السكانية واقتراح البرامج والمبادرات المطلوبة  
لتحقيق أهداف هذه السياسات ومناقشة  
دور المجتمع المدني الحالي والمستقبلية فيها.  
ثم قسم المشاركون إلى ثلاث مجموعات

عمل :

الأولى: التعليم

الثانية: اللاجئون والنازحون

الثالثة: الخصوبة والصحة الإنجابية والأمراض  
والوفيات

وفي ختام المؤتمر تمت مناقشة قضايا داخلية  
وتتنظيمية: عرض لنشاطات المحلة السابقة،  
تقدير الهيئة الإدارية، تعديلات النظام  
الداخلي، الفرص والتحديات، وضع خطة  
عمل للمرحلة القادمة، انتخابات لترميم  
الشخص في أعضاء اللجان والهيئة الإدارية،  
وضع خطة سنوية للعمل مع أهدافها  
والفترات الزمنية لكل مرحلة من مراحل  
الخطة.

صحيفة (إشراق) كانت هناك...

## ما يجب أن نفهمه في سوريا؟

سلامة كيلة\*

كاتب وباحث فلسطيني



وضع الثورة السورية يزداد صعوبة بلا شك، حيث كان التدخل الروسي بكل الفعل الذي ضخه والسلاح المتضور الذي استخدمه لحظةً فارقةً في تغيير ميزان القوى، لكن لا بد من لمس عناصر أخرى أوصلت الوضع إلى ما بات عليه، حيث يمكن ملاحظة تغير المواقف الإقليمية التي صبت في مصلحة روسيا.

كانت الأردن الدولة الأولى التي عقدت اتفاقاً مع روسيا جعلها تضغط لتسكين الجبهة الجنوبية، من ثم قامت تركيا بالتفاهم مع روسيا، ما سمح لها بالتدخل لمنع سيطرة حزب الله (بي بي دي) على الحدود السورية التركية وإقامة فيدرالية كردية، فركرت على طرد (داعش) عن حدودها شمال وشمال شرقى حلب ملعاً تعدد الحزب إلى عفرىن. وهذا الأمر فرض الضاحية بشرقى حلب بعد أن ضغطت تركيا لسحب بعض الكتائب من محيطها، وغضبت النظر عن ميل الروس لسحقها.

هذا جزء من المشكلة، وهو يوضح، أولاً أن كل الدعم الذي كان يقدم لكتائب مسلحة كان نتيجة مصالح هذه الدول، وحين تغيرت الظروف انتهت المصالح، وثانياً إنما إزاء توقعات دولية وإقليمية توثر على وضع الصراع في سوريا، وهي توقعات ليست في مصلحة الثورة، وهو أمر كان يجب أن يكون مفهوماً منذ البدء، حيث المصالح هي أساس السياسات، فليس هناك من يتدخل أو يدعم «لوحة الله». ولقد كانت واضحة مصالح كل تلك الدول منذ البدء، وكان تدخلها نابعاً بالتحديد من هذه المصالح.

وإذا كانت إيران تريد الحفاظ على حليفها، وعلى وضعها المؤثر في لبنان، وبالورقة الفلسطينية وبالتالي، أرادت روسيا أن تعيد الوجود في «الشرق الأوسط» بعد أن تركته مع أنصار الاتحاد السوفياتي. لكن، أيضاً أرادت كل من تركيا وقطر الحفاظ على مصالحهما التي استحوذتا عليها من بشار الأسد ذاته، بعد أن لمستا أنه ينهار نتيجة رفضه تقديم التنازلات لإنهاء الاحتجاجات. وكانت مصلحة السعودية هي وقف المد الشوري كي لا يصلها، لهذا دعمت النظام، ومن ثم انقلبت عليه حينما سُلم القرار العسكري لإيران. هذا جزء من الصورة، حيث يمكن تناول وضع الكتائب المسلحة ومشكلاتها وتناقضاتها. ربما يظهر الآن أكثر من أي وقت مضى خطأ سياسة التحرير التي قامت على السيطرة على المدن والأرياف والأحياء، والتوضّع فيها في وضع عسكري مختلفاً لصالح النظام نتيجة تفوق قوة النيران لديه ولدى داعميه. لهذا قامت استراتيجية النظام وحلفائه على حصار المدن والأحياء وتركها دون وصول الغذاء والسلاح، بهدف إخضاعها بفرض استسلام المقاتلين وتغيير السكان، وقد أدت هذه الاستراتيجية إلى تقطيع أوصال المناطق، وتفكيك العلاقة بين المقاتلين. ومن ثم عملت روسيا على تهدئة الجبهة الجنوبية، بعد أن كادت القوات التي تضمها تصل دمشق، وأخذت مع النظام ماطرق ريف دمشق الغربي ومناطق الزيداني من خلال «المصالحات» وترحيل المقاتلين وعوائلهم إلى إدلب. ويكمان السيطرة بالاتجاه نحو الغروطة الشرقية لإنماء سيطرة الكتائب المسلحة عليها. وفعل النظام ذلك في حمص، كما حسمت معركة حلب بعد حصار طويل.

بالمقابل لم يكن هناك استراتيجية من جهة الكتائب المسلحة بل أن السنوات الأخيرة أظهرت مدى التفكك والتناقض الذي يحكمها، فقد ظهرت صراعاتها بشكل مستمر، وبات التناحر عنصراً متأصلاً في العلاقة بينها. وقد أدت سيطرة «الإسلامية والسلفية الجهادية» إلى تفكك أكبر، لأن التناقض الفقهى كان ينعكس صراعاً مسلحاً، حيث كان كل طرف يعمل لفرض هيمته ودمج المجموعات الأخرى به. وكان بعضها يلعب دوراً تخريباً مقصوداً نتيجة الاختلافات الأمنية التي تحكم به. فخلال حصار حلب وخضير النظام وحلفائه لاقتحامها قامت قوات نور الدين زنكي بتصفية تنظيم (واستقام). وظهر أن من يقود المجموعات الأخرى ليس أهلاً لذلك، أو ربما هو يحصر نشاطه في حدود منطقته، حتى إن بعضها كان يقاد من «زعران» وقتل، رغم كثرة المقاتلين، وجديّة كثير منهم، ورفضهم لكل هذه الوضعيّة، وهي وضعية انعكست سلباً على السكان، خصوصاً نتيجة فرض سلطة سلفية ونظام فروسيٍّ، كما فعلت



(داعش) والنصرة، حتى المجموعات السلفية الأخرى من جيش الإسلام وأحرار الشام وغيرها. ولقد استطاع جيش الفتح المكون من أحرار الشام وجبهة النصرة خصوصاً أن يحقق انتصارات بقرار خارجي، رغم تناقض المجموعات المشاركة فيه، خصوصاً بين الجبهة وأحرار الشام، وبينها وبين الجيش الحر. وكان قبل وجود جبهة النصرة والدفاع عنها جزءاً من سياسة خاطئة.

بالتالي يمكن القول إن أزمة العملسلح تمثلت في أنه بلا رؤيا أو استراتيجية أو قيادة موحدة، وأنه ظل مفككاً، ومالت بعض مجموعاته لفرض سلطتها وسيطرتها، (زعرانها)، والناحر مع المجموعات الأخرى. وربما كان الأخطر هو تزايد قوة المجموعات السلفية والجهادوية السلفية، وفرض «نظام إسلامي» في المناطق التي جرت السيطرة عليها، وملائحة كل مخالف باعتقال أو قتل الناشطين وقادة في الجيش الحر. ويظهر هنا أن (الإسلام) كانت جزءاً من السياسات التي أرادت تدمير الثورة، لأنها أعلنت من الميل للسيطرة وإقامة سلطة دينية. وكان في خلفية كل ذلك ليس سياسات النظام الذي اشتغل منذ البدء للوصول إلى ذلك، لكن أيضاً الدول الداعمة التي عملت على فرض (الإسلام) كشرط للتموييل، ثم لأنها أخذت تشتري المجموعات، مما أوجد مرجعيات متعددة لا تسمح بالوحدة. كما أن الطابع الأصولي العام الذي فرض كان يهرب كواذر مهمة في الحرب والإعلام والسياسة، والتخطيط، ويضعف ثقة الشعب بهذه القوى.

إذاً لم يكن الأمر يتعلق بدور النظام وداعميه فقط، بل كان يتعلق بطبيعة القوى التي باتت تُعتبر هي الثورة، رغم أن العديد منها كان مضاداً للثورة، وبعضها يعمل على تحقيق بديل ليس هو البديل الذي طرحته الثورة، بل إنه مختلف وسلفي، ومضاد لمصالح الطبقات الشعبية. وقد باتت هذه القوى هي المهيمنة بعدم متعدد، سواء من النظام لبعضها، أو أميركا وإيران وتركيا وروسيا، أو السعودية وقطر. وكان مطلوباً منها جيئاً أن يتشكل هذا الوضع لكي تخفى الثورة، وتعامل على أن الأمر يتعلق بـ«حرب على الإرهاب»، أو بحرب أهلية. وبهذا تراجع وضع الحراك الشعبي، ثم تراجع وضع الكتائب المسلحة التي تعبر عن مطامح الشعب، لمصلحة كل هؤلاء.

والآن يظهر المأزق الكبير الذي تعيشه الثورة، دون مراجعة أو محاسبة أو كشف الأخطاء. فقد كانت أشكال المعارضة المختلفة عبئاً على الثورة، وأداة للتدخل الخارجي، وللتغطية على كل (الإسلام) التي حدثت، وحتى على مجموعات إرهابية أصولية، وتعلقت بدول كان واضح أنها تتطلق من مصالحها وليس من دعم حقيقي للثورة، بالضبط لأنها أصلاً ضد الثورات، وبعضها ينطلق من مصالحه التي حققتها في سوريا كتقدمة من بشار الأسد، وحرثت العالم من أجل التدخل الخارجي الذي كان يضرّ ليس صورة الثورة فقط بل كذلك مكانت تطورها نتيجة الموقف الشعبي المناهض لكل الدول الإمبريالية. ولهذا يمكن أن نشير بسرعة إلى:

أولاً: إن على هذه المعارضة أن ترحل، وإذا لم تفعل يُنشر بها كفوة تخريب واستغلال الثورة من أجل مصالح خاصة.

وثانياً: أن يُنشر بكل القوى الجهادية الإرهابية والمتسلمة، وأن يطالب بمقاطعتها والطلب من الشباب المنخرط فيها تركها لتشكيل كتائب مسلحة وطنية، هدفها مواجهة النظام وخصوصاً روسيا وقوى إيران التي هي إرهابية وأصولية كذلك.

وثالثاً: أن يعاد صياغة أهداف الثورة بشكل صحيح بعيداً عن (الإسلام) وعن الأوهام، فهي ثورة طبقات شعبية مفكرة تزيد إسقاط النظام من أجل بديل اقتصادي يحل مشكلاتها ويتحقق مطالبهما، كما من أجل دولة علمانية (وأشدد على هذه الكلمة) ديمقراطي يعبر عن مصالح هذه الطبقات.

رابعاً: أن يخاض صراع «أيديولوجي» ضد الأسلامية والليلة والعتماد على دول إمبريالية، لأن كل هذه التيارات هي التي قادت إلى الأزمة، والأنصار الذي يجري.

وخامساً: أن يعاد ترتيب الكتائب المسلحة انطلاقاً من أن ما هو ضروري هو أشكال أخرى من العمل المسلح، فيليس من الممكن الحفاظ على مناطق محررة في ظل اختلال موازين القوى على صعيد التفوق في النيران والخشذ، بعد أن ظهر أن من يقاتل دعماً للنظام هي قوى عديدة، ومن دول كبيرة.

و السادساً وأساساً: أن يتطلق من أنتا معنيون بكل (كلمة كل مهمة هنا) الشعب السوري، وبالتالي أن نواجه التقسيم على أساس ديني أو طائفي أو قومي، كما فعلت قوى عديدة في المعارضة وكثير من النخب التي عادت طائفية، وهي السياسة التي عمل النظام عليها منذ البدء، وكانت تصب في مصلحته، وتطلب أمد الصراع، وتشوهه.

الثورة هي ثورة الطبقات الشعبية كلها، وحين تُخطئ فئة منها لا بد من بذل الجهد الكافي لجذبها وليس وضعها كعلو. ولهذا كلها خسرت كثيراً بالضبط لأنها قبلت أن تتصارع فيما بينها. فكل هؤلاء يجب أن يكونوا ضد الأصولية بمختلف تلاوينها، السنوية والشيعية، ضد كل القوى التي أتت من الخارج دعماً للنظام أو تحت عنوان «نصرة السنة»، كما ضد كل الدول الإقليمية والإمبريالية التي لعبت وتلعب بالوضع السوري لتحقيق مصالحها. من أجل سوريا علمانية ديمقراطية وشعبية.

علیٰ أبوابِ أُسْتَانَة



\*د. رياض نعسان أغاخان

سایه زنی سویی کات

لم يكن اللقاء في أستانة خياراً سورياً، لقد أراده الروس بعد أن حققوا بالتعاون مع الفرس ما رأوه انتصاراً تاريخياً على أحياء حلب الشرقية، وتمكنوا بعد حرب ضروس من إخراج الفصائل المسلحة، ثم دعوا إلى هدنة استثنى «داعش» و«النصرة» مما جعلهم يعلنون أنهم حققوا ما عجز عنه الأميركيان من فصل بين من يصنفونهم (إرهابيين) وبين من قبلواأخيراً بسميتهم معتدلين، ولا بد أن نلحظ دور تركيا في تعديل المزاج الروسي في النظر إلى الفصائل الثورية، وأن نلحظ أن الفصائل وبخاصة في الشمال تقدّر أهمية الدور التركي، وتثق بأن تركيا محرص على مصالح السوريين، لا سيما أنها تكبدت الكثير في موقفها السياسي الداعم للشعب السوري في ثورته، ويبدو أن روسيا بعد معركة حلب أرادت استثمار انتصارها العسكري لتبدأ مرحلة جديدة تبدو فيها وسيطاً للخروج من كونها طرفاً رئيساً في الصراع، وأرادت أن تتحاور مع الفصائل دون الهيئات والتنظيمات السياسية المعارضة، مما يجعل المحادلات ذات طابع عسكري محض، رغم ما تتوقعه من محاولة الروس إضعفاء طابع سياسي، عليها.

ولقد حرصنا في «الم الهيئة العليا للمفاوضات» على أن تتفاعل بإيجابية مع أي مبادرة توقف شلال الدم السوري، وما دامت الدعوة إلى أستانة ستبعث تعزيز المدننة ووقف إطلاق النار فلا بد من أن ندعم وفد الفصائل، وقد أعلناً أنها تؤيد أي جهد دولي يسعى نحو الحل السياسي وإنماء معاناة شعبنا، وكان إصرارنا على أن تكون مفاوضات الحل النهائي في جنيف، كي يكون الحل بإشراف الأمم المتحدة دون أن ينفرد بالقضية السورية طرف يفرض رؤيته وحدها، وأعلناً حرصنا علىحضور العربي وعلى حضور «مجموعة دول أصدقاء سوريا»، لأن ما نمضى إليه في رؤيتنا للحل السياسي هو ما حدده بيان «جنيف ١» وما أصدرته هيئة الأمم من قرارات كان أهمها القرار ٢٢٥٤ «وقد جاء بمثابة خريطة طرية، ترسم الخارطة المقترن».

ولم تكن لدينا أي شروط، فقد كنا نطالب بما حدده هذا القرار لمرحلة (بناء النقمة) وقد تحدثنا مطولاً عن البنود ١٢ و ١٤ من القرار فطن بعضهم أنها شروط إضافية، وبما هي أخاً حددت  
وضعها مجلس الأمن في مرحلة تسيير المفاوضات وتوسيس لها، وهي البنود التي تتحدث عن ضرورة  
وقف إطلاق النار وإدخال المساعدات الإنسانية وإطلاق سراح المعتقلين.

ما تأمله من لقاء أستانة المقبل هو البحث في هذه البنود من القرار الدولي، فإنّ تمكن الروس من تحقيق مرحلة بناء الثقة التي يرفض النظام تحقيقها فسيكون ذلك إنجازاً كبيراً يمهد لمفاضات جادة في جولة جنيف المقبلة في شهر فبراير ٢٠١٧، وربما تستطيع روسيا بذلك أن تقنع السوريين والعالم كلّه أنها حقاً ت يريد التحول من كونها طرفاً رئيساً في الصراع الدموي لصالح النظام إلى دور يبحث بجدية عن حل عادل لقضية الشعب السوري.

ومهما تفاصلنا أو تشاءمنا بما قد ينتهي من لقاء أستانة من اتفاقيات مقبولة أو مرفوضة، فإننا ندرك أن هذا اللقاء لن يحل القضية، ولن يكون النهاية. وبما أنها تتفاعل بإيجابية مع هذا اللقاء، فإننا نخرص على أن ينصب الاهتمام على شمولية المدنية، فلن يشعر السوريون بوجود وقف لإطلاق النار ما دامت النيران تحرق وادي بردى ومناطق أخرى في سوريا مثل غربي حلب ومحافظة إدلب، ولا بد من رؤية سياسية حكيمة تجنب المدنيين ما يحدث من دمار في الحرب الدولية المعلنة على الإرهاب، وحسبنا أن نرى حقيقة أن المواطن البريء من شرور الإرهاب هو الذي يدفع حياته وقوداً في هذه الحرب، وما دام الجميع يبحثون عن حلول سياسية فلا بد من إيجاد حلول لإنقاذ المواطنين المهددين بالابادة في حرب ليست حربكم، بل إنكم لو تمكنا من مكافحة الإرهاب لكانوا أول المقاتلين ضده.



على هامش لقاءات أطراف الملف  
السوري في الأستانة



\* محمد عادل شوك

لَاتُ صَحْفَةٌ سَوَابِي، وَأَسْتَاذٌ جَامِعَةٌ

غيرُ حاِفٍ على المراقبين أنَّ الأطراف المخترطة في الملف السوري، ليستُ في سعةٍ من أمرها، فكُلُّ منها مشغولٌ بالهم الذي يلْهُ، وليس ممقوره أن يمدَّ يده حتى إلى حلِيفه، ليكون عوئًا له على الخروج من وهذه هذا المستنقع الذي علق فيه؛ فباضوا على عجل لتكوين الأستانة (العَيْنَة) التي يُمكِّن أن يتم تخطيَّها للتحفُّظ من أزماتِها.

فروسيا الساعية للعودة إلى المشهد الدولي بشوب القطبية الثنائية، لا يسعفها سلوكها الذي ظهرت فيه في حلب، صحيح أنّ بوتين قد كسب بعض النقاط في مقامته بدخول حلب، ولكنّه لا يريد أن يذهب بعيداً في جولات الرهان على الفوز مستقبلاً، فلقد بان له خبيث الأميركيان، فقد جعلوا منه العصا الغليظة التي يؤذّيون بها الفصائل التي لم تناجم مع مشروعهم الذي يسعون إليه بعد الأسد، و اتضح لديه جلياً أن شريكه على الأرض السورية، ليس بوارد الغنى عنه مهمماً فصلّت بينهما المسافة في رحلة البحث عن مصالحة مع الأتراك.

فأراد أن يظهر في صورة الشرطي الطيب، ويفرض أشكالاً من المخل في المشهد السوري قبل العشرين من الشهر الحالي، تكون على طاولة الرئيس ترامب حين جلوسه على المكتب البيضاوي.

وتريكيا قد اتضحت لديها حجم النفاق الأوروبي في تنفيذ بنود اتفاقية اللاجئين، وما تزال تعيش حالة من الاضطراب الأمني والاقتصادي نتيجة ارتدادات المحاولة الانقلابية في ١٥ / تموز الفائت، والحال مع عملية درع الفرات ليست كما وعدت حين زيارة جوبایدن.

وهي تطبع في أن تعني الفصائل تداعيات تعاطيها الإيجابي مع قضيتهم على ساحتها الداخلية (أمياً، واقتصادياً)، فيبتوا رغبتها في الذهاب إلى الأستانة، لظهور كضامن موثوق به لديهم، وتعزز بذلك علاقتها مع الروس، لتكون أحد الأطراف المؤثرة في الملف السوري، وتري الأوروبيين والأمريكان خطورة العبث بالملف الاقتصادي معها.

وهي الرسالة التي نقلها إليهم دوغماً مواربةً أكثر من مسؤول التقى بهم، في سلسلة الاجتماعات التي عقدوها في استنبول عشية تشكيل وفدهم إلى الأستانة.

وإيران التي باتت تشعر أنها قد لبست ثوبًا فضفاضًا، بان فيه هراؤها بعد تمدها في أربعة دول، قد أرهقت اقتصادياً، واستُرِّفت عسكرياً، وتشوهَ مشروعها في تصدير ثورتها، وباتت تدرك هي وميليشياتها المتعددة الجنسيات أن التدخل الروسي قد حدَّ كثيراً من طموحاتها في سوريا،

وحتى النظام لم يعد في مقدوره أن يفي بسداد فاتورة تدخلها، على الرغم من سخائه في منحها مزيداً من الاتفاقيات الاقتصادية، فهي غير مطمئنة إلى نفادها في قابل الأيام؛ ولاسيما إذا أصرت المعارضة على عدم الالتزام بأية مذكرات تفاهم أو اتفاقيات أبرمتها النظام خلال سنوات الصراع معه.

والنظام لم يُعد مملوك حرية التصرف في أوراق الحل بعدما صار أحد أطراف الأزمة في بلده، منذ أن خرجت عن إطار شائنة (النظام)،

والمعارضة)، فقراره لم يُعد ملك يديه: سياسياً، وميدانياً، بل هو رهن الأطراف التي تمسك الأرض من الميليشيات المتعددة الجنسيات، وهو،  
وهم طوغ ببناء سلاح الجو الروسي، الذين نزلوا مؤخراً بأنفسهم إلى الأرض في حلب.

وَسَدَ بَعْ بَعْ يَمْبَتِي سَرْسَنَة، وَسَلَّمَتْ أَسْرَسَنَةِ بَرْمَهْيَهْ (رومية)،  
أَوْ بَلْغَ عَمَّصُونَهُهُ وَحْلِفَتْهُ إِيرَانْ إِبْلَاغَهُ، نَاهِيَكَ عَنْ مَنْعِهِ مِنْ إِلَقَاءِ خَطَابِ النَّصْرِ فِي حَلْبِ عَشِيهَةِ أَعْيَادِ  
الْمِيلَادِ وَرَأْسِ السَّنَةِ.

لقد كان واضحاً حجم التحرّكات التركية نحو الروس، لإعاقة اندفاعه مع حلفائه نحو إدلب، والغوطتين، وريف حماة، واللاذقية بعد معركة حلب، وهو ما جعلهم يسعون جاهدين لـإفشال التفاهمات (التركية - الروسية) لوقف إطلاق النار، والشروع بالتفكير في حلّ سياسي تكون (الأستانة) منطلقاً له.

وأثنا الفصائل فإماً بعد نكسة حلب لم يُعد في يديها كثيراً من أوراق الضغط، فقدت ثقة تركيا بها بعدما تبيّن لها سوء التقديرات التي بنوا عليها مواقفهم في معركة حلب، وأصبحت موازين القوى تميل لصالح النظام وحلفاؤها بشكل غير خاف، ولم يجدنها فنعاً الخطورة الأخيرة التي أقدم عليها أوباما في تحفيف القبود على تزويدها بالأسلحة النوعية المضادة للطائرات؛ لأن الأمور رهن بطريقة تعاطي إدارة ترامب القادمة، التي لن تبدأ بالتحرك الجاد نحو المنطقه قبل ستة أشهر.

ولم تستطع ترجمة تداعيات نكسة حلب إلى مشاريع مستقبلية، تنصت في مصلحة الثورة بشكل عام، فما زلت متمحورة حول الفصائلية، وحتى ما طُرِح من مشاريع اندماجية، غلب عليها التفكير اللحظي، والاصطفاف الآيديولوجي، وكان مأمولًا منها أن تفضي قدماً في مشروع التكتل الجمهوري مع الفصائل ذات البعد المحلي، ويبعد أن هذه الآمال قد تبخرت في ظل حالة الانقسام الحادة التي تعيشها حركة أحرار الشام، بين مشلود منها إلى المنطلقات الآيديولوجية التي تجمعها مع إخوة المنهج، وبين من هو متطلع إلى واقع الحركة بخصوصيتها المحلية. يرى كثيرون من المراقبين أن تعاطي بعض هذه الفصائل مع المساعي التركية الأخيرة في الملف السوري، ولاسيما (أحرار الشام)، سيكون موضع تقييم، وإعادة نظر من المسؤولين الأتراك في قادم الأيام.

## رسالة الإسلام الديمقراطي

مجتبى خطاب\*

كاتب وباحث سوري



الإسلام والديمقراطية ككل متنافضتان، فالإسلام تشريع سماوي أرسل بوجي من عند الله، وفيه جميع تشريعات الحاكمة والحكم، والديمقراطية قانون وضعى من صنيعة البشر لم يعرفه المسلمين من قبل ومع زوال الدولة الإسلامية وظهور الدولة القومية ببدأ حكام المسلمين بصياغة القوانين التي توافق مع مطالبهم ومناصبهم، ويدوّوا بزر الأفكار الواهية على أن النظام الديمقراطي نظام كفر، وهو من صنيعة الفلسفه الملحدين لكي يعززوا من سلطانهم وقوتهم، وتناسوا أن الإسلام هو الوحيد من بين الديانات السماوية الذي يضمن حرية الفرد وليريالية المجتمع وأن القرآن يتحدث عن أمور الدنيا كما الدين وفيه نظام الشورى «الديمقراطي» ولقد كاد الإجماع ينعقد على أن الشورى هي الفلسفة الإسلامية للحكم في الدولة الإسلامية وللمجتمع الإسلامي وللأسرة المسلمة – السلطة الإسلامية – أيًّا كان ميدان هذه السلطة دولة أو مجتمعاً... لكن الإجماع يكاد ينعقد أيضاً، على أنه بمقدار الحظ الوافر والغنى لمنابعنا الفكرية والأصول موارينا الحضارية في هذه الشورى كان الفقر والجدب الذي أصاب تارخنا وتطبيقاتنا في هذا الميدان.

صحيح أن الفردية والاستبداد قد عرفهما تاريخ الإنسانية كلها وعلى اختلاف المواطن والقوميات والحضارات، لعنة اكتوت بناها كل الشعوب ..... لكنهما في ظروف أمتنا العربية الإسلامية تبرز عوراهما أكثر، ويدو شذوذها أقبح، لأن الشورى في تراث هذه الأمة فلسفة دينية مقدسة، وليست مجرد ميراث فكري – كما هو حال الغرب – عن جاهليه اليونانيين.

لم يقف الإسلام من الشورى عند حد اعتبارها حقاً من حقوق الإنسان، وإنما ذهب فيها إلى الحد الذي جعلها فريضة شرعية واجبة على رسول الله، صلى الله عليه وسلم في شؤون الحكم والسياسة الإنساني. فهو يتحدث عنها فريضة واجبة على رسول الله، صلى الله عليه وسلم في إيمانه بالحاكم إذ لم يكن نبياً ولا رسولاً يستدركه الوحي بالترشيد إذا هو اجتهد فلم يصب مواطن الحق والصواب.

يتحدث القرآن الكريم عن الشورى كفريضة شرعية واجبة حتى على الرسول فيقول الله سبحانه، مخاطباً رسوله (فيما رحمة من الله لنت لهم، ولو كنت فظاً غليظ القلب لانقضوا من حولك، فأعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر، فإذا عزمت فتوكل على الله، إن الله يحب المتوكلين) وهذا الحسم والوضوح اللذين تألفت بهما الشورى كفريضة شرعية واجبة في قراننا الكريم، ووحي الله لرسوله، وفي كتاب العرب الأول، قد وعاه جيداً أسلائنا العظام الذين كتبوا في تفسير هذه الآية يقولون: «إن الشورى من قواعد الشرعية وعزم الأحكام ومن لا يستشير أهل العلم والدين فعله واجب .. وهذا ما لا خلاف فيه» لكن مظالم التفرد والفردية والاستبداد التي جنحت بعيداً عن هذه الفلسفة للحكم قد أثمرت عصورها المظلمة وتطبيقاتها الظالمة فكراً هزيلًا حاول أصحابه تزوير نسبه إلى الإسلام، ليضفوا عليه شرعية الدين ومشروعيته، فزععوا أن الشورى غير ملزمة للحاكم، فعليه أن يستشير ثم من بعد ذلك يمضي ما رأه حق لو خالف الأمة جموعه وقد تجاوز هذا النفر من فقهاء الملوك والأمراء والسلطانين ما عنده وبعينه قول الرسول (ص) «إن أمتى لا يجتمع على ضلاله، ما يعيشه هذا الحديث من (عصمة الأمة) التي يتجسد اجتهادها ويتمثل في الصفة الجامدة لقدرات المنشورة وإمكانات الاجتهداد، فرأيناهم يرجحون كففة «الفرد الحكيم» على كففة المتشرين فقلوا إن هذا هو ما يعنيه قول الله سبحانه وتعالى في هذه الآية (إذا عزمت فتوكل على الله) فإذا استشار الحاكم كان قد أدى ما عليه قوله بعد ذلك أن يعم، أي يقرر ما يشاء ونسوا أن هذا العزم – القرار – هو في سياق الآية ثمرة الشورى . فالشورى إذا جررت من ثمراها، وهو القرار – العزم- كانت عقيماً... بل كانت (مسرحة عبئية) يجب أن يتنهى عنها الفكر الذي يعرض الآيات الله، سبحانه بالنظر والتطبيق.

ومن ناحية ثانية ومن الملاحظ في هذه الآية القرآنية ((إذا جاءهم أمرٌ من الأمر والخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمهم يستبطونه منهم، ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان إلا قليلاً)).

والملاحظان اللذان نلتف إليهما الفكر والنظر في هاتين الآيتين الكريتين هما: الأول: أن القرآن الكريم لم يتحدث عن «ولي الأمر» بصيغة المفرد، وإنما تحدث عن «ولي الأمر» بصيغة الجمع، وفي ذلك تركة للجماعية وللقيادة الشورية، وعدول عن سبيل التفرد والانفراد بأمر المسلمين .

والثاني: أن القرآن قد أشترط لطاعة «ولي الأمر» ولاختصاتهم بما اختصهم به، وأن يكونوا من الأمة معنى أن يكونوا موضع اختيارها ومصدراً لثقتها وأهلاً لقيادة حياتها وفي هذه الدلالات القرآنية تأكيد على وجوب اشتراك الرعية بالshorey في اختيار «ولي الأمر» وإلا لما جاز وصفهم بأهله من هذه الرعية وليس من هو مفروض علينا بالغة والقهر والاستبداد وأتأكيد على وجوب أن تكون سياسة الرعية، من قبل حكامها بالshorey، لأن وجود مقاليد الأمور بيد الجماعة لا يستقيم بغير اعتماد الشورى سبيلاً لإلصاق رأي هذه الجماعة «ولي الأمر» ووصولها إلى مرحلة القرار الصالح للتنفيذ.

ذلك هو مكان «الshorey» الإسلامية في القرآن الكريم فرضية شرعية واجبة شرعاً الله سبحانه لتكون فلسفة السياسة الإسلامية سواءً كان الأمر في نطاق الأسرة أو المجتمع أو الدولة التي تسموس الرعية بشريعة الإسلام فرضية شرعية واجبة وليس مجرد حق من حقوق الإنسان.

## اتفاقية مدتها خمسين عام بين نظام الاسد وروسيا حول توسيع مركز الامداد في طرطوس

عبد الرحمن انيس

منذ بداية الثورة السورية منذ قرابة السنتين راح النظام السوري يقتطع من حقوق الوطن وينحها لأعدائه مقابل السكوت عن جرائمه التي تحطت كافة الأعراف الدبلوماسية والسياسية والأخلاقية والأنسانية من قتل المدنيين وتدمير المدن ودفن الإرث الحضاري لشعب متعدد يعيش في مدن يتجاوز عمرها آلاف السنين .

فمنذ أكتوبر عام ١٩٨٠ بدأت العلاقة المشبوهة بالاتحاد السوفيتي لشراء أسلحة خرعت وكُدست بأموال الشعب السوري ومن قوته اليومي وعلى حساب معيشته وأعدت لقتله وتدمر حضارته ، فوقعت حكومة حافظ الأسد مع حكومة الاتحاد السوفيتي اتفاقيات سميت باتفاقيات الصداقة والتعاون لدخول السفن الحربية الروسية للمياه الإقليمية والداخلية السورية واستخدام جميع الموانئ دون اعتراض السورين وتلى تلك الاتفاقية اتفاقيات أخرى في عام ١٩٨٣ تقتضي بإنشاء مركز الامداد المادي والتكنى في طرطوس .

اليوم البار لأبيه وللروس وقع أيضاً اتفاقية لتوسيعة اتفاقيات الثمانينات تبلغ مدة سريان الاتفاقية ٤٩ عاماً، وبعد انتهاء هذه الفترة يتم تجديد الاتفاقية تلقائياً لمدة تبلغ ٢٥ عاماً إلـا في حال إبلاغ أحد الطرفين للأخر قبل عام من انتهاء مدة الاتفاقية عن قراره وقف سريانها.

قضت هذه الاتفاقية بتوسيعة مساحة مركز الامداد المادي والتكنى التابع للأسطول الحربي الروسي في طرطوس حيث نصت الاتفاقية على توسيعة حرم مركز الامداد المادي والتكنى في طرطوس وعلى تطوير وتحديث بنية التحتية من أجل إجراء عمليات الإصلاح للفessن الروسية وتزويدها بالإمدادات وضمان استراحة أفراد طاقم السفن الروسية حيث يشمل الحرم مناطق ساحلية ومياه حوض ميناء طرطوس بما في ذلك سطح البحر والقاع.

وتعهد بوجها الجانب السوري بتقديم الأرضي المخصصة لمركز الامداد الروسي بلا مقابل بالإضافة إلى تقديم المنشآت الضرورية لعمل ذلك المركز دون مقابل وكلفت وزارة الدفاع في روسيا والتي يمثلها حسب الاتفاقية مدير مركز الامداد، ونظام الأسد التي يمثلها أيضاً قائد القوات البحرية لديه بتنفيذ الاتفاقية .

كما نصت اتفاقية الأذعان والاحتلال الروسي لسوريا على تقديم الأعداد الضرورية من العسكريين لضمان عمل مركز الامداد المادي والتكنى في طرطوس وحددت العدد الأقصى للسفن التي يسمح لها بالتواجد في آن واحد في مركز الإمداد المادي والتكنى يبلغ ١١ سفينة بما في ذلك سفن حرية ذات مولدات طاقة نووية شريطة الالتزام بقواعد الأمن النووي والبيئي واعطت الحق للجانب الروسي بالقيام بأعمال البناء والتزيم والتطوير والاعمار والهدم لأية منشأة والقيام بعمليات بناء في الأرضي التي يستخدمها وبناء مراس عائمة وإجراء عمليات تعقيم القاع ونشر الأجهزة الضرورية لضمان عمل مركز الامداد المادي والتكنى واستخدام وسائل الاتصال الضرورية وإجراء عمليات تحت سطح الماء وإنزال الغواصين من متن السفن الحرية الروسي ، وأشارت الاتفاقية إلى حق تملك المنشآت في الحرم للجانب الروسي حق انتهاء مدة الاتفاقية ولا يحق لممثلين السلطات السورية الدخول إلى المركز إلا موافقة الروس ، وقضت الاتفاقية أيضاً بأن يتمتع مركز الامداد المادي والتكنى بمحاصنة كاملة من القانونين المدني والإداري للجمهورية العربية السورية.

واعطت الاتفاقية الحق للجانب الروسي بإرسال أي أسلحة وذخيرة وأجهزة ومواد لضمان عمل مركز الامداد المادي والتكنى ولضمان أمن العاملين في مركز الإمداد وأفراد عائلاتهم وأفراد طاقم السفن وتنفيذ مهام السفن الحرية الروسية دون أية رسوم أو جمارك أو مبالغ مالية ، ومنع تفتيش المتفقين أو البضائع أو المعدات ، مع تقديم امتيازات ومحاصنات للعاملين في المركز من بينهم قائد المركز وكذلك لأفراد عائلات العاملين في المركز ولا يمكن اعتقال أو توقيف أي منهم من قبل الأجهزة السورية المعنية كما يتمتع هؤلاء بالمحاصنة من الملاحقة الجنائية وفي إطار القانونين المدني والإداري ماعدا حالات رفع دعاوى مرتبطة بممتلكات خاصة في أراضي سوريا ، ومنع الجانب السوري من رفع أية دعاوى قضائية أو قانونية أو اعتراضات ضد الاتحاد الروسي ، ومركز الامداد والعاملين فيه وأفراد طاقم السفن بسبب عملهم في أراضي سوريا.

وأعطت الاتفاقية الحق للجانب الروسي في نشر نقاط تمركز متعدلة مؤقتة خارج حرم المركز من أجل ضمان حراسة ميناء طرطوس والدفاع عنه وذلك بالتنسيق مع وزارة دفاع نظام الأسد حيث يستخدم العسكريون في تلك النقاط الأسلحة وفق القوانين الروسية وضمان حرية التنقل الكاملة في أراضي العاملين في مركز الإمداد المادي والتكنى الروسي وأفراد عائلاتهم ، وتعهدت وزارة الدفاع الروسية بتقديم المساعدات التالية للجانب السوري بلا مقابل واستجابة لطلب من وزارة الدفاع السورية : منها تقديم المعلومات حول الوضع في البحر والجو والطقس البحري في المتوسط وتقديم المساعدة في تنظيم عمليات البحث والإنقاذ في المياه الإقليمية وفي المياه الداخلية في سوريا وتقديم المساعدة في تنظيم الدفاع الجوي لميناء طرطوس وفي تنفيذ مهمات الدفاع الجوي حيث سترسل وزارة الدفاع الروسية ممثلين عنها لمساعدة خبراء وزارة الدفاع السورية في استعادة حالة الاستعداد القتالي للسفن الحرية السورية.

كم ستعاني أجيالنا من تركات ثقيلة لهذا النظام البائد وكم من إتفاقيات لا نعلم تفاصيلها عقدتها مع الروس والإيرانيين وغيرهم ، لا يسع هذه الثورة المباركة إلا الاستمرار في نضالها لإسقاط هذا النظام وجميع تعهاته الدولية .



العراق في منظور السياسة  
الروسية، في الأزمة الحالية

ج. خير الله سعيد\*

کاتب و باحث عراقي

يتوهم الكثير من أبناء العرب أن روسيا «الديمقراطية» هي نفسها «روسيا الاشتراكية» ولكن المتابع عن قرب يتلمس مقلوب الأمور، فالشخصية الروسية عموما هي شخصية تطبع عليها صفة «الأنانة» الذاتية ومنظور قصير الأجل ناهيك عن سرعة تأثير نسيان التاريخ في وعيها، أضف إلى ذلك سرعة تأثر «الوعي الروسي» بالإعلام المرئي والمكتوب لا سيما المغاربة منه، وقد سيطرت الرأسمالية اليهودية بزعتها الصهيونية على كل وسائل الإعلام، وأحكمت سيطرتها على غالبية المعاهد والجامعات، ثم بزرت سيطرة الرأسمال اليهودي الروسي» والمدعوم خارجياً على كل مفاصل الاقتصاد الروسي ضمن نزعة «الرأسمالية الحديثة» ومن هنا يكون الحديث عن علاقات إستراتيجية مع العرب مجرد هراء، لا يصمد أمام وقائع الحياة اليومية للسياسة الروسية، ناهيك عن تبعات مخلفات الماضي ووقوف العرب مع أمريكا ضد المصالح السوفيتية تلك الورقة التي مازالت «القيادات الروسية» تعرف على وترها بين الحين والآخر، فما بالك بالمعريات «الرأسمالية» التي مازالت تتندفع على العقلية الروسية المنفلترة توأً من عقال «الديكتاتورية الشمولية للعهد السوفياتي».

إن مسألة إعادة التاريخ للوراء لا يمكن قبولها لدى أي مواطن روسي، بغض النظر عن مستوى الثقافي والسياسي ومجري أحداث العصر الحالي وإنباءات العولمة تشن روسيا إلى الغرب بزاوية حادة لا سيما بعد أحداث «الشيشان» في العقد المنصرم وضلوع بعض الحكومات العربية في تسعير منابع الإرهاب ضد مصالح روسيا، تحت يافطة «الدين الإسلامي» وروسيا اليوم ترتكز بسياستها على مصالحها الاقتصادية بالدرجة الأولى في تعاملها مع العرب بشكلاً عام ومع العراق بشكلاً خاص.

وعلى ضوء هذه المصالح يتمحور الموقف الروسي بالسياسة الخارجية ويتكون على النقاط التالية:

١. المصالح التجارية
  ٢. المصالح الاقتصادية
  ٣. المصالح النفطية

و ضمن هذه المركبات الثلاث، تنطلق روسيا في علاقتها مع العالم العربي والإسلامي بغية الحفاظ على «صورتها» في تلك البلدان، باعتبارها ضمن الكتل الكبرى في التوازنات الدولية، وما زال ثقلها السياسي «صوريًا» موجوداً في «مجلس الأمن» وهي في الوقت نفسه تزيد الحفاظ على دور في الأمم المتحدة باعتبارها المظمة الدولية الوحيدة المناظر لها حل النزاعات الدولية، لذلك تنطلق من التوازن أعلاه في تقدير الموقف السياسي في هذه القضية أو تلك رغم بروز بعض «الraiidkalie» في تصريحات بعض مسئولها السياسية خصوصاً في القضية المأزقة

بعض سلوكيات سياسية ممدوحة في السياق العربي.  
والعلاقات الروسية مع العراق - تاريخياً - متطرفة وإيجابية لكتها تأثر بعوامل رد الفعل العراقي من جهة، والضغط الخارجي من الجهة الأخرى، فالمصالح الاقتصادية الروسية من الناحية العملية تحضى للمساومة لا سيما في العقود المؤجلة التي تبرمها الشركات الروسية مع العراق كعمل بخاري مستقبلٍ، لكن في واقع الحال لا تحصل الحكومة الروسية على ريع كبير من تعامل الشركات الروسية مع العراق لأن هذه الشركات كاراتلات دولية لها تعاملاتها الخارجية وتعمل دون حدود أو ضوابط لتقدير نسبة الدولة على المشاركة في الشركات النفطية الكبيرة كشركة «لوك أوبل» وغيرها حتى أن النائب العام الروسي أوسنتوف يذكر في إحدى تصريحات للصحافة الروسية في مستهل عام ٢٠٠٢ م بأن من مجموع ١٥ مليار دولار حصلت عليها الشركات الروسية من بيع وشراء النفط العراقي لم يدخل الميزانية الروسية منها سوى ٤٠٠ مليون دولار، وفي المقابل تغري الولايات المتحدة الأمريكية روسيا بأن تضمن لها تسديد الفوائد بنسبة ٨٪ على مبالغها التي في ذمة العراق والبالغة «٨ مليارات» فيما إذا (اعتدى) في مواقفها السياسية في القضية العراقية، وسارت ضمن الإيقاع الأميركي، وعزفت على نغمة الحرب ضد العدالة.

ومن جهة أخرى فإن العالم العربي لم يستطع أن يتقدم بخطوة صحيحة نحو الأمم لتعزيز العلاقات العربية مع روسيا من حيث التوظيفات المالية. فحتى هذه اللحظة ما زالت الأموال العربية في وداع البنوك الأمريكية مجده وشبة مجده، وما زال «التخوف العربي» من أن الروس «شيوعيون ملادحة» ولم يتقدم العرب أيضاً بمشروع سياسي كبير يلزم العالم العربي بمواقف سياسية متميزة أزاء القضية الفلسطينية حيث إنه - بالنسبة للروس - موقف قابل للمقايضة والتسويف. أضف إلى ذلك أن مبيعات الأسلحة من الغرب لا تعادل 5% من مبيعات الأسلحة من روسيا الوافدة على العالم العربي.

والنخب السياسية الروسية لم تلمس موقفاً متطرفاً من العرب في تقوية ومد الجسور السياسية بين العالم العربي وروسيا، فيما يسعى الغرب الأوروبي بكل ثقله لفصم العلاقات العربية الروسية، ويختار الروس أحياناً من تزبد الموقف العربي بخصوص قضيّات الوطنية والقومية، الأمر الذي يشكّل إيجاراً للروس في ممارسة الموقف السياسي على أمريكا والغرب في القضايا العربية، فمثلاً تعارض روسيا ضرورة





## ماذا يحدث حين يبلغ الثمانين؟

د. غريب الحسين\*

كاتب وصحفي سوري

### فضولي الجامح.

لعله الفضول — لعنة أي شيء وكل شيء — هو ما صنع مني كاتباً، الفضول الذي لم يتخال عنّي أبداً، إلى جانب هذه الخصلة أدين بالفضل لخصلة أخرى أضعها فوق كل اعتبار، وهي حاسة الدهشة، لا تهمني قيود حياتي كلها، لكنني لا أستطيع أن أتخيل أن تتركني الحياة فارغاً من الدهشة، أسمىها إلى حد ما: ديني، أنا لا أتساءل أبداً عن هذا الوجود الذي نسبح فيه، كيف جاء وخلق، أنا أستمتع به وأقرّره فحسب، لعلّ مصدر الراحة الأكبر في الشيخوخة هو قدرتنا المتزايدة على عدمأخذ الأشياء بجدية مبالغة، إن أحد أكبر الاختلافات بين الحكيم الحقيقي والواعظ هو: المرح، حين يضحك الحكيم، يضحك من قلبه، وحين يضحك الواعظ — إن حدث ذلك — فهو ضحكة وجه لا أكثر، كلما تقدم بي العمر، أفكارى المثلالية — التي طالما أنكرتها — تتغير، أفكارى المثلالية في أن أكون متحرراً من كل المثاليات، متحرراً من المبادئ، متحرراً من المذاهب والأيديولوجيات، أريد أن أمضي في محيط الحياة كما تضي السمكة في البحر.

لم أعد أبذل جهدي لأقنع الناس بوجهة نظري عن الأشياء، ولا لمعالجتها، لم أعد أيضاًأشعر بالغوفية لأنّهم يفتقدون الذكاء، كما كان يلي.

يمكننا أن نحارب الشر، لكننا أمام الغباء لا نستطيع فعل شيء، لقد تقبلت الحقيقة كما هي، ومهمها كانت قاسية: البشر يميلون إلى التصرف بطريقة تجعل الحيوانات تشعر بالخجل، المشير للسخرية وللألم معًا هو أننا غالباً نتصرف منطلقين — بشكل منحط — مما نسميه الدوافع العليا، الحيوان لا يبرر قتل ضحيته، أما الحيوان البشري فيذكر اسم الله حين يذبح أحاه الإنسان، ينسى أن الله لا يقف

على جانبه، بل يقف إلى جانبه.

لطالما كان شعاري: (أمرح دائماً وتائق)، ولعل هذا هو السبب الذي لا يجعلني أملأ من تكرار مقوله رابليه: (بقدر آلامك، أمنحك الفرح)، حين أنظر إلى الخلف لأرى حياتي، حياتي المليئة باللحظات التعيسة، أراها ضرباً من السخرية أكثر من كونها مأساة، إحدى هذه المشاهد الساخرة هو أنك حين تضحك بقوّة تشعر أن قلبك يؤلمك، أية مأساة ساخرة يمكن أن تكون هذه؟ الشخص الذي يأخذ

حياته بجدية أكبر مما يلزم هو شخص منته لا محالة. الخطأ ليس في الحياة بعد ذاهماً، فالحياة مجرد محيط نسبح فيه، علينا أن نتكيف معه أو نغرق إلى الأسفل، لكن السؤال هو: هل بإمكاننا كبشر ألا نلوث مياه الحياة، وألا نحطّم الروح التي تسكن داخلنا؟.

إن أصعب ما يمكن أن يواجهه المبدع هو أن يتوقف عن محاولة تغيير العالم إلى ما يحب، وأن يتقبل الناس من حوله كما هم تماماً، أكانوا جيدين أم سيئين أم لا مبالين بما يحدث من حولهم في العالم.

-----  
(المقال مقتطفات من مقالة (هنري ميلر) الطويلة (ما الذي يحدث حين يبلغ الثمانين) المنشورة عام ١٩٧٢ بعد أشهر قليلة من بلوغه الثمانين).

إن كنت قد بلغت الثمانين وأنت لست مسلولاً أو معتلاً، إن كنت لا تزال بصحة جيدة، وتستمتع برياضة المشي، وبوجباتك، إن كنت تستطيع النوم من دون تناول حبوب منومة، إن كانت الطيور والأزهار والبحر والجبال ما زالت تلهّنك كما كانت، فأنت شخص محظوظ، ومن الأفضل لك أن تسرّج شاكراً لطف الرب ورعايته الدائمة، إن كنت شاباً بحسب السنين، وحرياً في عمق روحك، إن كنت على وشك أن تصبح آلة، فلعل أفضل شيء تفعله — بعد أن تأخذ نفساً عميقاً، بالطبع بمكانتك، وباستقبال أيامك كيفما جاءها القدر، إن كنت قادرًا على الغفران والنسيان، إن استطعت أن تكثير من دون أن تصبح رجلاً فجأً، عابساً، متشارماً يشعر بالماراة، فقد قطعت نصف الطريق! إن كانت لديك وظيفة ناجحة، ربما كنتك التي كانت لديك، فمن المرجح أن السنين المقبلة لن تكون أجمل سنين حياتك، إلا إن كنت قد تعلمت أن تشرب من ماء البحر، النجاح من وجهة نظر دينية، هو وباء للكاتب الذي ما زال يملك شيئاً ليقوله، في هذا الوقت من العمر حين يكون من المفترض أن يستمتع بوقت فراغ قليل، سيدج نفسه متشاغلاً أكثر من أي وقت مضى، بصبح الآن ضحية للمعجبين والمهتمين وكل هؤلاء الذين يسعون لاستغلال إسمه، وسيجد أنه يعيش نوعاً مختلفاً من الصراعات التي عليه وحده أن يدفع ثمنها، مشكلته الآن هي في كيفية البقاء حراً، وفي ممارسة الأشياء كما يريد هو لا كما يريد الآخرون.

شيء واحد أراه يتضح أمامي يوماً بعد يوم: شخصيات الناس الأصلية لا تتغير مع الأيام، العجاج يطّور شخصياتهم، نعم، لكنه يُبز أخطاءهم ويعيّهم أيضاً، التلاميذ الأذكياء في المدرسة لا يبدون بالذكاء نفسه الذي كانوا عليه حين يخرجون لمواجهة العالم، الفتياون الذين كنت تزدريهم وعقمتهم، في المدرسة، ستكرههم أكثر حين يصبحون مؤلين ورجال دولة وضباط بخمسة نجوم، الحياة تعلمنا القليل من الدروس، لكنها لا تعلمنا كيف نكبر. ستشاهد أطفالك أو أحفادك وهم يرتكبون الأخطاء السخيفة نفسها، الأخطاء التي تدمي القلب، تلك التي ارتكبها حين كنت في مثل عمرهم، ولن يكون بوسعك أن تقول شيئاً لمنعها من الحدوث، ومن خلال مشاهدتهم فقط، سيكون بإمكانك أن تفهم تدريجياً الحماقات التي كنت عليها يوماً ما، والتي ما زلت تمارسها — ربما — إلى الآن.

في الثمانين أعتقد أنني أصبحت شخصاً أكثر مرحاً مما كنت في العشرين أو الثلاثين، بل ولا أرغب في أن أعود إلى ما قبل العشرين، قد يكون الشباب بهيأة، لكنه مؤلم أيضاً. كنت ملعونةً أو محظوظاً بفترة مراهقة طويلة جداً، ووصلت إلى ما يشبه النضج في مرحلة ما من الثلاثين، وفي الأربعين فقط بدأت أشعر حقاً أنني أصبحت شاباً، وقتها فقط كنت مستعداً لذلك، كان بيكساسو يقول: (في الستين يشعر المرء بالشباب، حين يكون الوقت قد فات جدأ)، في هذا العمر، فقدت الكثير من أوهامي، لكنني لحسن الحظ لم أفقد حماسي، ولا استمتعي بالحياة، ولا



## لماذا فاز ترامب في الانتخابات الأمريكية؟

د. طارق كتيبة\*

كاتب وطيب مقيم في الولايات المتحدة الأمريكية



العاملة أرخص كالمسكين والصين بدلاً من التصويت لمرشحة الحزب الديمقراطي التي اعتيرت بالنسبة لهم استمراً للسياسة التي اتبعت في السنوات الثمانية الماضية، وأدت إلى شعورهم بالخذلان وقد انهم لفترة الشراقة.

كان التصويت واضحًا من حيث المغافاة، إذ صوتت المدن الكبرى حيث مراكز المال والتكنولوجيا تلك التي استفادت كثيراً من التطور الاقتصادي والافتتاح تجاريًا على العالم الخارجي في السنوات الأخيرة للمرشحة كلنتون فيما صوت الأرياف والمدن الصغيرة التي تكثر فيها المعامل والتي عانى سكانها من العولمة وهجرة هذه المعامل إلى بلاد أخرى وبالتالي فقدان وظائفهم ذات الدخل الجيد إلى المرشح ترامب. هناك عوامل أخرى أقل أهمية لكنها أدت أيضًا إلى تصويت نسبة لا يأس بها إلى ترامب - من هذه العوامل العامل الديني، إذ أن الحزب الديمقراطي وفي السنوات الأخيرة تغير من حزب العاملين والطبقية الكادحة إلى حزب الحداثة والافتتاح. هذا مما أدى إلى تبني الحزب لسياسات تتناقض مع تعاليم الكنيسة كالسماح بالإجهاض وزواج المثليين وغيرها من الأمور التي ترفضها الكنيسة، وبالتالي لم يجد المتدينين بالرغم من انتعاش الاقتصاد النسبي منذ مجيء أوباما والخروج من الركود الاقتصادي لعقود، وهبوط نسبة البطالة إلا أن المواطن الأميركي البسيط لم يشعر بتلك البحبوحة التي يتكلم عنها الاقتصاديون.

إذاً استيقظ العالم على خبر غير متوقع مخيف ومفاجئ: دونالد ترامب أصبح الرئيس المنتخب لأكبر قوة في العالم. يتساءل الكثير عن أسباب هذا الفوز المفاجئ الذي لم تتوقعه معظم استطلاعات الرأي والخبراء وكيف استطاع ترامب تحقيقه؟ ولماذا خسرت هيلاري كلنتون والحزب الديمقراطي؟ قد يبدو للوهلة الأولى أن أغلبية من صوت لترامب هم أولئك المتعصبون للبشرة البيضاء والكارهون للأقليات وال מהاجرين والذين رأوا في تصريحات ترامب حول المهاجرين والأقليات ضاللهم، في إعادة أمريكا بيساءة كما يقول البعض ولكن في الحقيقة ورغم أن هؤلاء صوتوا بالفعل لترامب إلا أنهن لا يشكلون سوى النسبة الأقل من صوت لترامب. النسبة الأكبر من صوتوا لترامب لم يصوت له لأسباب عنصرية، وإنما صوت له لأسباب أشبه بالبريطاني من حيث إن أغلبية الطبقة العاملة أرادت التغيير واختارت التصويت لمرشح التغيير خاصة أنه من خارج الطبقة السياسية بدلاً من التصويت للمرشح السياسي المخضرم الذي يعد مرشح المؤسسة الحاكمة، وهو في هذه الحالة هيلاري كلنتون.

يفنى السؤال الأهم لماذا صوت نسبة كبيرة من الأميركيين للتغيير رغم العيوب الكبيرة في المرشح الذي مثل التغيير والذي أهتم بأنه مزاجي لا يمتلك أي خبرة سياسية تؤهله لإدارة البلد بالإضافة لما سرب له من أشرطة فيديو تظهر تلفظه بألفاظ فاضحة حول تعامله مع النساء. الجواب عن هذا السؤال متعدد الجوانب ولكن العامل الأساسي فيه هو عامل اقتصادي بحت، لكن هناك أيضًا العامل الديني بالإضافة إلى عوامل أخرى أقل أهمية كمسألة التأمين الصحي وضعف هيبة أمريكا الخارجية، بسبب إخطاء كارثية وقعت فيها إدارة الرئيس أوباما.

لتتحدث عن العامل الاقتصادي وهو العامل الأهم في تصويت الأميركيين

لدونالد ترامب ومنحه الفرصة ليكون الرئيس القادم للولايات المتحدة: بالرغم من انتعاش الاقتصاد النسبي منذ مجيء أوباما والخروج من الركود الاقتصادي الأسوأ لعقود وبالرغم من هبوط نسبة البطالة من حوالي العشرة بالمائة عند مجيء أوباما إلى ما دون الخمسة بالمائة مؤخرًا إلا أن المواطن الأميركي البسيط الكاذح لم يشعر بتلك البحبوحة التي يتكلم عنها الاقتصاديون وتتحدث عنها وسائل الإعلام، إذ أن دخله الشهري لم يتحسن كثيراً مقارنة بال曩حتم، مما نتج عنه ضعف القوة الشرائية للمواطن العادي أما من استفاد بشكل رئيسي من انتعاش الاقتصاد فهم تلك الطبقات الغنية التي زادت غني في وول ستريت وسيلوكون فالى وغيرها من أماكن القوة الاقتصادية في الولايات المتحدة.

لم يجد المتدينون المتزمتون بتعاليم كنيستهم بدأً من التصويت لترامب ليس جبا بشخصه، وإنما خوفاً من هذه السياسية التي اتبعتها الحزب الديمقراطي. أدى هذا بالتأكيد إلى اتساع الفجوة بين الطبقة الغنية في البلاد والتي نسبتها أقل من واحد في المئة، لكنها تملك أكثر من ثلثي الاقتصاد والمال وبقي الشعب الذي ما زال يعاني من آثار الركود الاقتصادي وضعف القوة الشرائية. كل هذا جعل الكثير من الطبقة العاملة تصوت لمرشح التغيير الذي وعد بإبقاء المعامل في أمريكا ومعاقبة الشركات التي ستنتقل إلى بلاد أخرى تكون فيها اليـد



كل هذه الأسباب مجتمعة أدت إلى تصويت عدد غير متوقع من الناخبين لصالح ترامب ورغم فوزها بالأصوات الشعبية الواقع أكثر من مليوني صوت إلا أن كلنتون خسرت المنافسة لأنها خسرت في ولايات حساسة كولاية بنسلفانيا وميشيغان وويسكونسن وهي عادة ما تصوت للديمقراطيين ولكن وبسبب طبيعتها الاقتصادية وضعف نسبة الأقليات فيها - صوت أغلب الأقليات للمرشحة كلنتون. صوت غالبية بسيطة فيها لترامب وأعطته الفوز. بالطبع الانتخابي وهو ما يحدد الفوز بالرئاسة في أمريكا.

# SOĞUK ÜŞÜTÜR İYİLİK ISITIR!



120₺  
ŞEFKAT PAKETİ  
Kazak - Mont - Bot - Battaniye - Pantolon



Çocuk Kazak  
15 TL



Çocuk Bot  
30 TL



Battaniye  
30 TL



Çocuk Mont  
30 TL



Çocuk Pantolon  
15 TL



KIS YAZ  
4025'E GÖNDER  
75 BAĞIŞTA BULUN

 iyilikder  
www.iyilikder.org.tr

e PttAVM.com'da her şey  
evinizin rahatlığında  
elinizin altında

كل شيء في [PttAVM.com]  
في سهولة منزلكم تحت أيديكم



[www.epttavm.com](http://www.epttavm.com)

 /epttavm

 /epttavm

 /epttavm

## تدريب المعلمين في مدينة جرابلس Cerablus'lu Öğretmenlere Eğiti



قامت منظمة إيليكدار في مدينة جرابلس شمالي محافظة حلب والتي تم تحريرها من التنظيم الإرهابي (داعش) ضمن عملية درع الفرات، بإنشاء دورات تدريبية للمعلمين السوريين في المدينة ضمن الحملات المتكررة لدعم التعليم، وقد قام مندوب المنظمة بإلقاء محاضرة بجميع المعلمين وشدد على الدور الذي يقومون به من أجل تعليم أفضل.

Fırat Kalkanı Harekâti kapsamında, terör örgütü DEAŞ'tan temizlenen Halep'in Cerablus ilçesinde görev yapan Suriyeli öğretmenler, İyilik Yardımlaşma ve Dayanışma Derneği'nce (İyilikder) düzenlenen eğitim seminerine katıldı.

### إيليكدار توزيع المعونة للنازحين السوريين في المخيمات

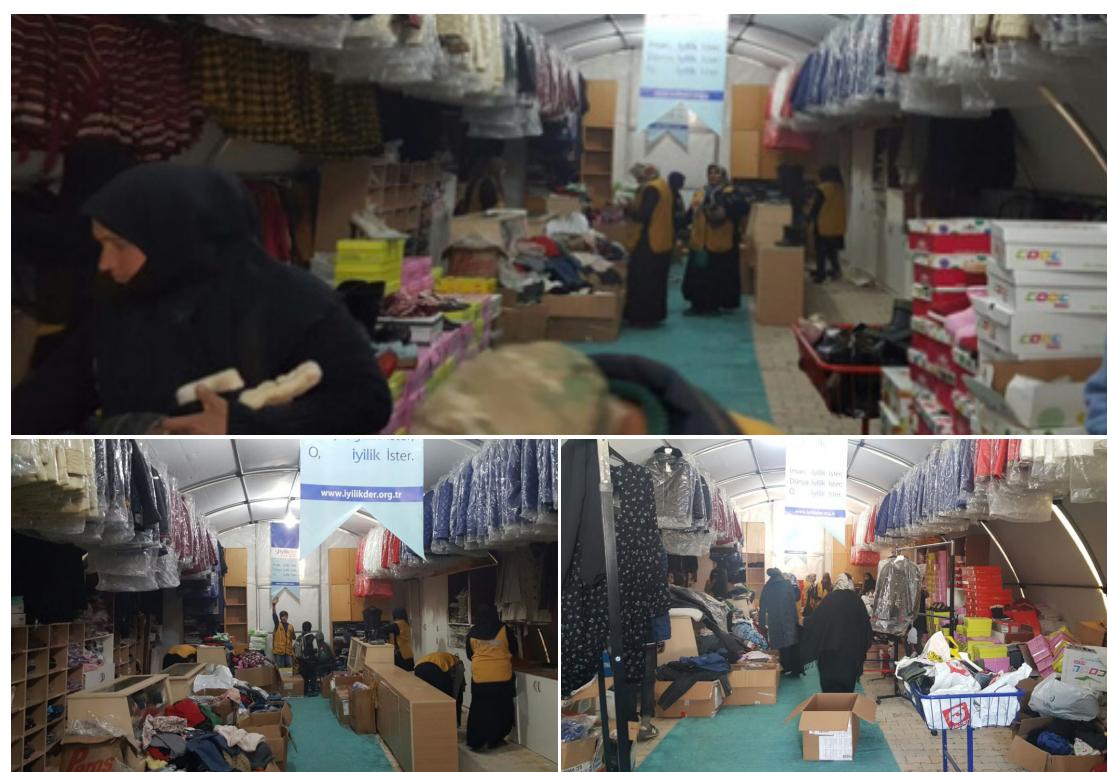
#### İyilikder Suriye Yardımları Sürüyor

قامت منظمة إيليكدار بالتعاون مع منظمة (يداً ييد من أجل سوريا) وجمعية (جليفاغزو) بتوزيع ٢٧ طن من الأرز على النازحين من مدينة حلب الذين يعيشون في المخيمات الحدودية بمحافظة إدلب.

Derneğimiz ile Hand in Hand For Syria (Suriye için el ele) Derneği işbirliğiyle Cilvegözü sınır kapısından geçiş sağılanan 27 ton pırınç ve birçok yardım malzemesi İDLİB bölgesindeki Halep'li kardeşlerimize ulaştırıldı.



### لايزال مركز المساعدات الإنسانية في مدينة جرابلس يقدم المساعدة Cerablus Yardım Merkezi İyilik Dağıtmaya Devam Ediyor



لازال المركز الذي افتتحته منظمة إيليكدار والذي يقدم المساعدات للنازحين في مدينة جرابلس السورية يقدم المساعدة التي يحتاجها النازحون ومن دون هواة.

Cerablus'da kurulan ve içerisinde Gıda Yardım Mağazası, Giyim Yardım Mağazası ile kafeterya sosyal alanının bulunduğu İyilik Merkezimizde yardımlarımız hız kesmeden devam ediyor.

الهلال الأحمر التركي يفتتح مخزن الحب في إدلب

### İdlib'e Kızılay Sevgi Mağazası



افتتح الهلال الأحمر التركي مركزاً لتوزيع المساعدات وسمى (مخزن الحب) للأهالي مدينة حلب الحاجين الذين تم ترحيلهم من بيوقم ويسكرون المخيمات في مدينة إدلب، ويستمر الهلال الأحمر بتقديم حملات الإغاثة الإنسانية المتكررة لهؤلاء الحاجين.

Halep'ten tahliye edilerek İdlib'de hayatını sürdürden Suriyelilere yönelik yardım çalışmaları devam ediyor. Bu kapsamında Suriye'nin İdlib şehrinde iki ayrı nokta da oluşturulan üç Kızılay Sevgi Mağazası Suriyeli ihtiyaç sahiplerinin hizmetine sunuldu.

دورة تدريبية للأطفال السوريين حول النظافة والصحة

### Suriyeli Çocuklara Hijyen Ve Sağlık Eğitimi



الأطفال السوريون الذي ألقى بهم ظروف الحياة الصعبة في سوريا إلى حالة اللجوء لا زالوا يت昑رون أيدي المساعدات التي تنتد إليهم. ولا زالت هيئة الإغاثة الإنسانية IHH تعمل وسيلة لإصال تلك الأيدي إلى المظلومين.

IHH İnsani Yardım Vakfı ve Mercy Malaysia arasında Suriyeli 2 bin mülteci çocuğa hijyen ve sağlık konusunda eğitim verilmesi amacıyla ile bir anlaşma imzalandı.

المهاجرون السوريون من العهد الروماني

### SURİYELİ MUHACİRLER ROMANA KONU OLDU



قامت الكاتبة والروائية السورية إبتسام شاكوش بزيارة شاكوش إلى منظمة بلبل زاده الخيرية، حيث إجتمعت بالسيد توروغاي ألديمير رئيس مجلس الإدارة ، وخلال الاجتماع طلبت الدعم لمشروع محو الأمية في مدرسة جيلان ببنار، الكاتبة لها ١٩ رواية، الكاتبة حاصلة على عدة جوائز.

Yazdığı 19 eserle İslam dünyasında 5 defa ödül alan Suriyeli edebiyatçı-yazar Ebtisam Şakuş vakfımızı ziyaret etti. Gerçekleştirilen ziyarete başkanımız Turgay Aldemir ile görüşen Şakuş, yeni çıkan romani "Ayak Sesleri"ni Aldemir'e hediye ederek Ceylanpınar'daki yazarlık okulu için destek istedi.

تواصل دعم التعليم للأطفال السوريين في غازى عينتاب

### Suriyeli Öğrencilere Eğitim Desteğimiz Sürüyor



قامت منظمة إيليكدار في يوم الجمعة ٣ شباط بتوزيع المدابي الرمزية للأطفال السوريين الذين يحضورون الدروس الدينية والأخلاقية في مسجد عبد القادر المزيل في مدينة غازى عينتاب، حيث يحضر ٥٥ طالباً إلى هذا المسجد لتلقي العلم، والمدابي عبارة عن قرطاسية وزعت لـ ٣٠ من الطلاب السوريين والذين حضروا في هذا اليوم.

Gaziantep'deki camilerde din ve ahlak eğitimi gören Suriyeli öğrencilere kırtasiye yardımında bulunuldu. 3 Şubat Cuma günü gerçekleştirilen organizasyonda Veysel Karanı Camiinde eğitim gören 55 öğrenci ile Abdulkadir Sökücü Camiinde eğitim gören 30 Suriyeli öğrenciye kırtasiye yardımını yapıldı.



## الثورة قلم لا يموت...

د. جمال السوفي \*

صحفي وشاعر سوري

«نحن موت الموت وأوصفة الحياة نحن، المنسيون في زوايا الكون المظلمة نحن، تتسلل الشمس على عتباته، تختلس الحب على حدوده، نبحث عن الحرية في منفاه، نعيش كما الأئم توسل البحر عند المصب، فقد كل خواصنا الأولية لنجاة، لا يميزها طعم المنابع ولا جمال الامتداد حين تندثر تحت مياهه مكفنة بالملح، مشيّعة بالطين، هكذا كنا قبل الآن يا ابتي» وهكذا سنكون...».

بهذه العبارات المضرجبة بالألم، بروح الإصرار، بتقدّم المعنى، ودعنا، وودع ابنته وأطفال سوريا جيّعاً.. كان هذا في أواخر لقاءاتنا وحديثنا عن معنى وجودنا الحظة، هل نشكل الفارق؟ كان السؤال، وكانت إجابته الواضحة، المنسيون نحن في زوايا الكون، السوريون المغيبون عن وجه البسيطة، الغارقون في لجة الموت والتشرد، الماضيون بذوقتهم نحو صناعة التاريخ، فلا بحر يمتد إلا حين نمر عليه ونترك الكبير من وصايانا فيه. ليس لأن الكاتب المرحوم جمال أبو الحسن، المتوفى في ٢٠١٧/١٣، صديق عزيز ورفيق درب فقط، بل لأن أمثاله من السوريين، والقاڤلة تمتد وتطول، قرروا عن سابق إصرار في الحب في التمرد أن يعبدوا طريق الحرية والمستقبل الراهن بالكلمة الحرة، بالعمل الدءوب والصامت، فمقارنة الاستبداد بدأت بالكلمة، وستستمر بالكلمة وبخفر معنى الحرية بكل جمالياتها، بكل إيهاماتها، على جدار الزمن وفي التاريخ أيضاً. هنا على هذه الأرض كتب التاريخ للمرة الأولى على حجر أثري، وأتم عنوانه المسيح حين مر على قدرة الحب والتسامح في الكون، هنا كانت الأسطورة تنمو وتعيش وطائر الفينيق لم يغير مسكنه بعد، وكل من الحضارات التي مرت على هذه الأرض وتركت بصمتها فيها وبقيت دمشق عصية عن الفناء.. واليوم يكتب السوري التاريخ مجدداً، يكتب عظمة الشعب وصبره، صموده، قدرته على الإبداع في مواجهة كل صنوف البغي والعدوان والشروع، فلم تبقى مسألة عالمية لم تطرح على هذه الأرض، من الأمان القومي الأمريكي، لتوازنات القوة العالمية في إعادة ترتيب منظومة العولمة، في سعي الروس لثبتت وجودهم العالمي كقطب آخر على حساب دمنا وشعبنا، في نزاع الأمم على مرات الغاز والبترول ووهو والأهم من هذا وذلك ثمة شعب أراد أن يكون بمصاف الشعوب الحضارية، شعب ذو دولة تحترم القانون، تسود فيها حرية الرأي والعتقد، وتحترم كل المعايير الإنسانية والدولية، شعب يريد النهوض من تحت ركام الاستبداد الجاثم على صدره أعواصم وأعواصم، شعب يريد لإمكانياته المدفونة أن تتألق أن تبدع أن تتحرر، فكان أن وقه فريسة مكر التاريخ ولهم الأمم ولعبة المصالح القدرة.

«اكتبوا على الجدران... حرية على التواذن والأبواب... حرية ارسموا بكل ما استطعتم من دم أحساد الصحایا ازرعوا أرواحهم في الأرض هم الخنطة للفصول القادمة»

وعضي القلم، وقلم جمال من أرقه، وغمضي جماليات الروح، من أطفال درعا، إلى أيلان، إلى عمران، إلى هاجر وحمزة، إلى الآلاف في حلب، في الرقة في الدير، في كل شبر يكتب الأطفال درب الحرية، ويروق لنا، نحن من آمنا بالكلمة، يفعل الروح في الجسد، من قرنا كسورين أن نكتب أن التاريخ يمكن كتابته مرة أخرى ويمكن تعبيده مرة أخرى، فالفرنسيون ذات يوم فعلوها وسطروا تاريخ الحريرات والمساواة والعدالة، والأمان وإن فشلوا سياسياً في حينها، أنتجو معلماً من معلم الحضارة البشرية، وكما قيل ما قبل الميلاد وما بعده، سيقول التاريخ ما قبل الثورة السورية وما بعدها، ثمة تاريخ يكتب وثمة روح تجول في فضاء الكون الفسيح تحاول أن تجد لها رقعة من أرض، بعض زواياها لا تعرف الحدود وكثير منها ترسيمة في سياق الكون والتشكل والتشكيل... «ويسألون ماذا بعد؟...؟! تلمسني رجفة الخوف، تماماً كرعشة انكسار الصمت للمرة الأولى، أتوه في فضاء لا يستطيع وصفه، غير ملحوظ بالضباب ولكن فيه الكثير من الفحوج، أمد أصحابي لأقرأ بسمة الوطن كما الأعمى، لا أجد غير الحزن، غير البرد، غير الموت وأوصفة قررت وداعهم ، وبنقبي» ، فهل كان يعلم البوعزيري، هل كان يعلم حين ألقى عود الثتاب على نفسه، أن من الرماد تولد آلة الحرية....؟... على هذه الأرض ستولد الحضارة من جديد وينبني عصر الحرية والحريرات مهما اشتتد ظلمة الآن وقسوة الزمن المتر، فالقلم، كما الحب، كما حق العودة حق لا يموت أبداً ...



## القطار

\* عيسى الشيخ حسن

كاتب وصحفي سوري

حين تعدد لياماً، كان عفياً، ولم تبدأ آثار الإعاقة عليه، وقللت لنفسي:

كيف يمكن له أن يتمدد هكذا ويحرك قدميه وهو معاق؟

- لماذا تركت ابنته وحيدة؟

لم أكن أنتظر جوابه، بقدر ما كنت أبعد نفسي عن دور من يتلقى الأسئلة، هذا شقاء ما بعده شقاء، أعرفه منذ كنت أقف أمام أبي، حين يؤبني لخطاً ما، ومنذ انتظمت في الدراسة سنين طويلة.

ولكنه أعفاني عن الجواب، ولم يجب أيضاً على سؤالي، فقد فتح الحقيقة مرة أخرى، واستل منها رغيمًا، قسمه بيننا، ومدّ إلى نصبي.

- بعد أن تنتهي من سيجارتك، إماً معدتك بشيء مع الشاي... في المدن القديمة لا تسأل هذا السؤال، أو لا تسأل الذاهبين إلى المدن القديمة هذا السؤال. تعال نلعب لعبة جديدة؛ لا بد أنك قطعت شوطاً في التعليم، وتجيد أكثر من لغة.

- كنت أتقن الفرنسية قليلاً، ثم نسيتها، ولكي أعرف بعض الكلمات.

- هذا لا يهم.

- أشعر أنني خسرت، ولم يعد أمامي عمر لتعلم لغة جديدة.

- وهذا لا تزيد المجرة.

- لم أفك بالأمر هكذا، ولكن ربما كان هذا سبباً، البدايات الجديدة مقلقة.

- الشباب لا يفكرون هكذا.

(لم تشرق الشمس، لكن المشاهد الجانبي واضحة للناظر من القطار، فضح الصباح ما سته الليل من البلاد التي أصبحت بلعنة الحرب، وبدا حديثي مع الشيخ أكثر متعدة، فيما قرص الشمس يولد بنزق في ذاك الشفق بين الغبار والمدم والحرائب).

شعرت أني (بدو رحل) فعلاً، وتراجع شعور العجز الذي ظلّ يراودني زماناً، سكب لي في علبة معدنية نظيفة، وسكب له، وقال لي:

(أين سيجارتك؟).

وبعد أن رشف الرشبة الأولى، نظر إليّ، كان بياض الفجر قد فستر بعض الغموض في أحاديث الليل، وكانت مستعداً





جنازة الحرف الأخير (٢)

\*شاروٽ شرف

صحفي وشاعر سوري

وأبعد سورها عن أفق زرقاء اليمامة...  
فهناك في الحجر الدفين، تتوح نيران  
وهامة...  
نجم سيسقط من علو البرج إن لم يتطرق  
جنحي حسان....  
إسطنبول، يا ظل الأماكن في محطات  
الزمان ....  
لا تكشف لرؤاي ست المسرح المشحون  
بالأهوار  
وامتشقي سيوف البرق  
واحسي عرشك الموجود في حرس الكنائس  
والآذان ....  
الله يا إسطنبول، كم أجد الهوية حين أبصر  
زهرة التوليب تنقش حرفي المهجور  
كم أجد الأماني ....  
ما زال في إسطنبول شعر أبي يمشط بالرياح،  
على روایها، طويلا  
ما زال صوت الروح يدوی منذ قرنٍ في  
ملاءبها صهيلا  
يا جنة الله الجميلة، جمعي سحب النهاية في  
كتاب...  
.

- ١٣ -

هذا شرار النار يبرق من دم الحرف الشهيد  
 شفقو به بحر الجليد  
 سموه شعراً إن أردتم  
 سموه نثراً إن رغبتم  
 سموه قرباناً لعيده  
 فهو التماع البرق في أحداكم  
 وهو العواصف والرعدود ...  
 وهذا جنون الأرض ينير من دمه ...

هذا بخارُ الروح يقطّرُ من فمي ...  
هذا نهائية ما جمعتُ من الصور ...  
من عالم العربِ التليد...  
هذا جاخُ الصبر يضربُ في الورز ...  
ليفيبح في دمنا النشيدُ ...  
هذا غناء حبيبي ووشاحُ أمي وإنفجاراتُ  
الوريد ...

فالشارع العربي يصبح شارعاً متنافراً بذهابه  
فالفاتلسيوة وتحملوه وتطعموا ليومنا الآتي الوليد

وعلی رصیف الجانبین، تناثر الأشلاء حين  
نشاءُ آن نقى عبید...  
والشارعُ العربيُّ حين نشاءُ نهرُ حامٌ في عالمِ  
العربِ الوليد...  
يا أنها الحرفُ الشهيدُ...  
هل سوفَ ننهضُ من جديدٍ...  
في عالمِ العربِ الجديدِ...

أبناء أختكِ  
في قبور الماء  
وامتنجي بالحان انتحابي ....  
يا تونس الخضرة يا طهر التراب  
  
- ١١ -  
يا مأتم الحرف الشهيد  
كم نحن هُنّ من جديد  
في ليبيا تتفقُ الجنائزهُ  
كي ترى تابوكها المنقوش بالألقاب والأنساب  
أصبح في كواليس السياسية منبراً يعشى إلى  
الغول الصديق  
ليستغي منهُ اعتراضاً ....  
في ليبيا يأتي الضيوف من النازكِ  
يمخلسوُنَ على الأرائكِ  
يصرُونَ الأرضَ تعشقُ رملها  
والريح تحضرُ خلها  
فيتعسونَ مع الموالٍ  
يدخلونَ إلى وريقاتِ العرايش والسنابيكِ  
ينتفعونَ سموهم  
لا يدخلونَ بذلة إلا وتبهَا اختلافاً ....

فَقُمْ يَسَامِرُ سَاحَلَ الْجَرَحِ الطَّوْبِيلِ  
يَفِيْضُ أَحَلَامًا خَفَافًا . . . .  
وَأَنَا الْجَرَدُ مِنْ سَمَاءِ الْأَمْنِيَاتِ  
فَذَهَبْتُ فِي حَنِينِ النَّخْلِ وَأَكْسِيَنِ لَحَافًا . . . .  
هِيَ لِبِيَا :

هِيَ مِنْ تَرَاؤِجُ بَيْنَ رِيشَةِ عَازِفٍ بِالشَّامِ وَالْوَتَرِ  
الْمَعْلُقِ فِي مَرَاكِشَ  
لِبِيَا عَقْدُ الْعُروَةِ حِينَ يَنْقُطُ اِنْتَصَافًا . . . .

يا أيتها الحرفُ الشهيدُ  
 تركتني ومضيتَ تخلعُ عن قصائدك التمايمُ  
 فجرّت صوتكَ في دمائي واسترحتَ مع  
 الحمائمُ  
 حملتني وتركَت خلفكَ رايةِ الشعرِ المليئةِ بالهزائمُ  
 أشّكها في ساحةِ الموتى وأبحثُ عن مدىِ في  
 الغيبِ حالم؟  
 أمْ أستقلُّ قصيدي وأطوفُ في شحرِ الأراكِ  
 وغرسيةِ الزيتون

اجتِحْ صَدِيْ هُمْسٍ يَقَاوِمُ ؟  
يَا أَيَّهَا الْحُرْفُ الشَّهِيدُ تَعَالَ وَانْخُضْ بِي  
تَعَالَ وَكَوْرُ الْكَلْمَاتِ فِي شِعْرِي كَوَاكِبُ مِنْ  
أَمَانِي  
وَتَعَالَ وَاَشَدِّي بِكَامِلِ نَشَوَّةِ الْحَلْمِ الْمَسْبِحِ فِي  
رَوْأَكَ  
تَعَالَ وَاحْلَلَ عَقْدَةً رِبْطَتْ لِسَانِي  
أَمَّا مِنْ عَلَى اسْطَنْبَلِ أَعْصَابِي لِأَحْمَمْهَا

يا أخوتي في مصر: في شريانكم بقيت بقية  
الأمة العربية  
والقمر المزخرف بارتعاشات النبي مع الملائكة  
وهو يفرغ صفوته الملكوت في نهر الحياة  
فأنبنت في الكون نورا .. ....  
يا أخوتي في مصر: لا تستيئسوا ..  
وتحسّسوا .. من نظرية العربي في الصمت  
للتقييل  
لعلّهم يبدأ ثُنفيرا ..... .

من تونس الخضراء لليمين السعيد  
جنازة المحرف الشهيد .....  
بلقيسٌ تكسرُ تاجها .....  
قرطاخ تحرقُ في دمي أبراجها ...  
بلقيسٌ تسقطُ في كمين الأسر  
يأخذها جنودُ الليل في وضع النهار  
ويغترونَ على الرمال من الجزيرة  
نحوِ أطلالِ العراق  
ويتنشى كسرى ابتهاجا ....  
بلقيسٌ تسقطُ في كمين الأسر  
تندثر القلاع  
تسسلمُ الأسوار راتبها  
وبيفقطعُ النحاع  
وتتفقدُ الأشجار قامتها  
وتنتصدُ السدوذ  
ويدفعُ العربُ الحرجا .....  
.

فالي على تونس  
من واقع موسم  
لا كوكب يؤمن  
أو زهرة تحسن  
اللبيتها المفلس ...  
لا ساحل يحرس .  
لا ساحل يحمي زخارفِ أحرفٍ نقشت  
بلحمي  
من رسومات السراب ...  
لا طائر نبع القوافل وهي تحملني إلى جهة  
الهباء  
علة يجد أغترابي .....  
أصغي إلى قرطاج - لا بالأذن بل الحرج -  
اسمع جرحها يكفي عذابي ....  
يمثل وزن الخوف في شعرى الريتى إذا طرقته  
بحبة الريتون بالي ....  
يا تونس الخضراء يا شبق النسائم والروابي ...  
شقمي عباب البحري نحوي  
ما حمله من ساحا الالاتين مسکاً فاخ من

في أي حيبٍ من حيوبِ الغيبِ ندفعُ صوتنا؟  
نخميءُ من قصفِ المدافع  
كلُّ ثانيةٍ تصيّحُ الأرضُ من زلزالٍ برميٍّ تعلمَ  
كيف يجعلنا قشّوراً ...  
فقرُّ مظليٌّ وتدريبيٌّ  
ولكنْ بالبراميلِ المدريةِ الحريةَ  
والجهازُ ما تجودُ به الجنائزُ  
والبلاني والمخابزُ  
قد ملأنا الكونَ من شهدائنا  
والقائدُ العربيُّ يملأهُ شخيраً ....  
وتطلُّ قافيةُ الدمارِ بكلِّ الأشعارِ  
واللهجاتِ  
أمريكيّةٌ روسيةٌ عربيةٌ غربيةٌ  
وغناءُ فارسَ  
قد أرينا كلَّ أشكالِ الشعوبِ بجسمنا  
والكلُّ يقتلُ باسمنا  
حربٌ تدورُ على العمامِ والدشاديشِ القصيرةِ  
أين يا أين الفرارُ ....  
هل يصبحُ السوريُّ كتلةً صخرةً تحوى إلى ما  
لا قرارٌ ...  
أم يختفي من كلِّ أجزاءِ الوجودِ ليُشبعَ العربَ  
أنهياً ....  
جوعٌ لتدريبِ الخيالِ على الحقائقِ  
مسرحياتٌ لتلويضِ الرقابِ على المشانقِ  
قصةٌ للموتِ يكتبها الشهيدُونَ ...

-٨-

مصرٌ وما يجري بماء النيل من أصداءٍ شعبٍ  
ثائِرٍ

طلب الحياة فرده الباغون زوراً ....

مصرٌ وما في القطن من غيمٍ رباعيٍ يظللُ

قامة الفلاح

يجميها من الربيع التي نفشت سعيراً .....

مصرٌ وأيدٌ متعابث من هناف الأمسِ

تكتب في صناديق الحياة ضميرها

حتى إذا جنَّ الظلام تحولَ الصندوق سجناً

والضميرُ غداً أسيراً .....

مصرٌ وأسوار الموانئ تمنعُ الأمواج عن صلبِ

المساجد والكنائس

منْ يصونُ قداسةَ الدنيا إذا ما سورها أمسى

كسيراً ..

الله، يا مصرُ التي عجنتْ بوحل النيل حينياتِ

الشعوبِ

وتحمّرت للخلقِ أسرارَ الغيوبِ

ولم تندِ من سفة الإنسان ذرّاً أو نقماً .....

## ومتنينا في ركام دمشق

عبد الكريم عمرين\*

كاتب ومسرحي سوري



أدوات مطبخ مبعثرة، كتب أطفال  
أسرة عشاق محظمة  
صور العائلات التي بال عليها الأوغاد  
علبة سيريلاك فارغة  
ورود من البلاستيك مُغبرة.  
لا شيء سوى صفير الريح  
صفير يشبه موسيقى الجنائز.  
ضممتك إلى صدري  
حدقنا في السماء الزرقاء  
لم يكن ثمة عصفور أو فراشة.  
وهناك في الخالدية  
حيث بالكاد تعرقنا على  
دكان أبي علي البسكليتاني  
وبقالية القطة  
وكتاب الشيخ سعيد  
بكينا بحرقة.  
ضبطتنا دورية راجلة نتأمل الدمار  
الجندى القصير المتفاخ الأوداج  
سألني بنزق  
عما فعل وسط الركام  
قلت: نبحث عن شال أخضر  
فقدناه هنا، بل أضعناه.  
ضحك الجندي القصير المتفاخ الأوداج  
ملء الشدقين  
وضحك من معه  
تقل الجدي سلاحه من يده إلى كتفه  
قال لي مشيراً إليك  
- من تكون؟  
حدقت طويلاً في وجهه  
حدقت طويلاً جداً  
- إنها حبيبي.. حص حبيبي.  
عندما انسحب الجندي القصير  
لكن بلا أوداج.  
من كتابه: حص.. للحب وقت، للموت  
وقت

مديتها التي تئن  
في يوم من أيام  
هواء شديد  
وشمسه ساطعة.  
الدمار يبعث في النفس  
الأسى والشجن والحال  
وسكينة قهرية.  
 أمسكت يدي في محاولة للدفاع عن النفس  
وطلباً للأمان.  
هناك عند كنيسة الكاثوليك  
حيث العمال المنهكين عند قبة الكنيسة  
ذات النوافذ البيتانية  
كانت العذراء ترشُّ الماء  
وعند جامع الشيخ كامل  
ترفع أحجار البازلت المكعبية  
حجر فوق حجر  
يرفعها ما تبقى من بشر.  
تسمع أصوات رشاش بعيدة  
يلتفت العمال إلى مصدر الصوت  
وأسرقُ قبلة.  
لا شيء في شوارع حمص المدمَّرة  
سوى صفير الريح  
وخشخشة الصفيح المتهالك  
الذي يئنُ ويتواعج.  
عند بيتكِ المهدَّم  
ثم عند بيتي الحطمَّ  
لا شيء سوى الذهول والبكاء  
وقبلة طويلة  
تصبح فيها الشفاه خميلاً  
تنتَّلُ خشية الحواجز البغيضة  
أو دورية راجلة  
لنقط صور حص القصة  
ونقهر غصتنا بالقبلات.  
على الأرض أقينا مرات  
نتأمل سجادة صلاة نصف محروقة

## الذئب الزيباري\*

سلام أبو شالة \*

كاتبة وصحفية سورية



تعودت أن أنا وأنا متيقظة تماماً؛ بمحكم  
مناوباتي العملية في المشفي.  
هذا سمعت صوت خلع البوابة الحديدية لمتلتنا؛  
ثم تبعت أصوات أبوابٍ ثقيلة على الدرج  
تزاد وضوحاً، أهزّ كتف زوجي الغافي:  
أبو خيرو... قومٌ مدرِّي مين...  
لم أُكمل جملتي، حتى خلعوا الباب الخارجي؛  
إنهم بیننا، بینادهم التي أشهروها مباشرة أمام  
وجهـي.  
يصرخ أحدهم وهو ينظر إلى بشراسة:  
- مين إنتو؟  
أردّ بلومـ:ـ  
- إنتو مين؟ نحنـ بيـتنا.  
يد زوجي تشـد طرف بيجاميـ كأنـما تقولـ ليـ:  
اصـتيـ.  
الذين دخلوا إلى غرفة نومـناـ كانواـ أربعـةـ منـ  
عنـاصـرـ الوـحدـاتـ الخـاصـةـ التـابـيعـنـ مـاـهـرـ الأـسـدـ؛ـ  
بيـنـماـ بدـأـ الـبـاقـونـ يـقـتـشـونـ باـقـيـ أـجـزـاءـ المـنـزـلـ.  
أـبـوـ خـيـروـ لـابـهـ:  
طـلـاعـ عـ ضـهـرـ السـقـيفـةـ وـاقـعـودـ فـوـقـ..ـ يـرـدـ:  
خـلـيـنيـ هـونـ.  
لـكـهـ تـحـتـ إـصـرـارـ وـالـدـهـ يـصـعـدـ؛ـ وـمـاـ هـيـ إـلـاـ  
ثـوانـيـ حتـىـ يـدـخـلـ السـجـانـ فـيـرـيـ خـيـروـ..ـ  
فيـنـادـيـهـ:  
إـنـتـ أـبـوـ شـعـرـ..ـ انـزـيلـ هـلوـنـ.  
يـعـرـفـ خـيـروـ بـأـنـ دـولـاـ بـاـنـتـظـارـ،ـ بـخـرـجـ معـ  
الـسـجـانـ وـنـظـرـهـ يـغـيـبـ عنـ وـالـدـهـ بـيـطـهـ.  
بعد حفلة الدولاب يتـمـ شـحـطـهـ وـرمـيـهـ فيـ أـرـضـ  
الـزـنـزـانـ؛ـ يـتـسـمـ خـيـروـ جـاهـداـ وـهـوـ يـنـزـفـ الدـمـ منـ  
شـفـتـيهـ وـرـجـلـيهـ،ـ وـقـدـ حـلـقـواـ لـهـ شـعـرـهـ بـالـقـصـ..ـ  
خـصـلـةـ دونـ الأـخـرىـ؛ـ فـبـداـ رـأـسـهـ كـالـقـنـفـنـ،ـ  
سـرـتـ بـعـضـ الضـحـكـاتـ مـنـ مـظـهـرـهـ..ـ يـنـاـولـهـ  
أـحـدـ الـمـعـتـقـلـينـ شـفـرـةـ كـانـ يـخـفـيـهـ..ـ يـبـدـأـ بـحـلـقـ ماـ  
تـبـقـىـ مـنـ شـعـرـ رـأـسـهـ،ـ مـاـ أـنـ يـتـهـيـ تـمـاماـ حـتـىـ  
يـطـلـ قـمـرـ تـلـكـ اللـيـلـةـ مـنـ نـافـذـةـ الـمـهـجـعـ كـأـنـماـ  
يـنـدـسـ بـيـنـ الـمـعـتـقـلـينـ؛ـ وـقـفـ خـيـروـ فـيـ مـواجهـتـهـ،ـ  
صـرـخـ كـذـبـ تـمـ أـسـرـهـ لـلـنـوـ.  
أـسـمـعـ وـأـنـاـ فـيـ فـرـاشـيـ صـرـاخـاـ وـكـأـنـ خـيـروـ يـنـادـيـ،ـ  
أـخـضـ بـسـرـعـةـ لـأـفـتحـ النـافـذـةـ،ـ أـرـىـ الـقـمـرـ يـغـسلـ  
الـثـلـجـ بـضـوءـ فـضـتـهـ،ـ بـيـنـماـ يـتـرـددـ صـدـاهـ فـيـ سـفـحـ  
الـجـبـلـ الشـرـقـيـ صـرـاخـ الذـئـبـ صـاعـداـ نـحـوـ الـقـمـةـ.  
ويـدـهـ تـشـدـ شـعـرـهـ بـقـوـةـ:  
.ـ لـيـشـ عـمـ تـطـلـعـ مـظـاهـرـاتـ يـاـ مـحـمـدـ خـيرـ

## قاتل المأجور

محمد سليمان زاده\*

كاتب وصحفي سوري



ولأني صاحب أضعف قلب عرفته البشرية لم أنجح في شيء طوال حياتي، حتى عندما قررت الانتحار فشلت فشلاً ذريعاً، حيث كانت محاولاتي بدائية ومصطنعة، ولم يتم التعامل بجدية معني، حين قلت لها إنني سأرمي بنفسي من الطابق الخامس.. ضحكت وقالت بغرابة عميقة ..

أنت!!!! ومن الطابق الخامس؟!!.. ضحكت، ومضت.

ولكن ماذا أفعل فإذا فعلتها سأخسر كل شيء مقابل أنني سأثبت لها أنني رجل صاحب الكلمة، وأخسر متعة عناق المعاتبة بعد الخصم، فمحاولتي للانتحار لم تكن إلا بادرة مني لأن ترقى بمحضي، وأنا بدوري سأصر على موقفي بأنني كنت سأتحرر لو لا أنها تدخلت، ولكن لم يحدث كل هذا فهي ضحكت، وغادرت، بل وقالت:

(اعتنلي واتس وأنت متتحر... مو منشان شي.. منشان السيلفي).

في محاولة بدائية أخرى متأثراً بفلم مصرى قديم، تمددت على السرير ورميت بجانب رأسى علب أدوية فارغة معتقداً أنها ستتكسر لعنافي وستتصل على الفور بالإسعاف وهي تبكي وترجو منهم الحضور فوراً، ثم ستفكر أسماء الأدوية وستبحث عنها في غوغل لتعرف أي شيء عنها إن كانت قاتلة أم لا، لكن كل هذا لم يحدث، فهي دخلت الغرفة وألقت نظرة سريعة على الأدوية ثم ضحكت وهي تقول: أدوية الأطفال لا تقتل.. أتصفح بالعلبة البنية التي في الخزانة فهي مضمونة..

ثم غادرت الغرفة ولم تصل بالإسعاف ولم تبك.

إنه حظي السيء الذي لا خلاص منه، فالكل يعرف أنني رجل ضعيف القلب يخاف الدم ولا يصلح لأن يخدش نفسه، جاءتني الفكرة خلال متابعي لfilm شيق تدور أحدهاته حول رجل يمتهن القتل ليعيش، فهو يتغاضى أجرأ مغرياً حسب أهمية الضحية وأذكر أنه قبض في الفلم بمبلغ نصف مليون ليفتن رجل سياسة، لكنني لست سياسياً وأعتقد من أنه لن يطلب مني أكثر من ألف يورو لقاء قتلي.

اتصلت بأحدهم، والتقى به في مقهى على أطراف المدينة، قال لي أنه على عجل من أمره لأنه سيقوم بتصفية رجل ثري بطلب من زوجته الشابة، وابتسم ثم سأله عن الصور والبيانات وعنوان الشخص الذي سأتخلص منه ، فقلت له سأوفر عليك كل هذا.. لأن الشخص هو أنا.

لم يستغرب ولم يسألني لماذا، تصوروا أن الحقير لم ينصحني أيضاً بل نظر إلى وهو يحرك شفاهه في عملية حسابية ثم قال ١٠٠٠ يورو وسأخلصك من هذا الملل.. وقدم لي ضمانات بأن الأمر لن يستغرق معه أكثر من ثوان، هي رصاصة في القلب، قالها وكأنه يقول إن الطقس جميل هذا اليوم.

لكنني اعترضت على موضوع القلب وقلت له .. القلب اتركه وشأنه فلا أحد يحب أن يمسه الرصاص هذا القلب الذي لم يعرف شيئاً سوى الحب.

قال لي .. لا مشكلة إذًا.. سأسد الرصاصة في رأسك .. لكنني لم أستطع تقبيل الفكرة.. قلت له .. لا، لا .. فرأسي مكتظ بصور الوطن، فيه آلاف الوثائق للثورة والتازحين.. رأسي حكاية عمرها ستة أعوام من الدم والتحدي.. اترك رأسي بعيداً عن رصاصك.. اختر مكاناً آخر ..

هز برأسه وترك لي رقم حسابه وهو يقول .. ادفع ثمن موتك، واتصل بي لنحدد zaman والمكان .. قلت له إن المكان هو شارع بيت الحبيبة والزمان يجب أن يكون لحظة مرورها بقربي، أريد أن أرى ملامحها وأنا أسقط أرضًا.. أريد أن أقول لها آخر كلمة ألقطها قبل موتي.. أريد أن أرى ضحكتها وهي تراني بأنني فعلتها أخيراً.. أريد أن أقول لها أحبك وكل هذا حدث لأجلك .. لأجل لحظة عناق وعتاب.

غادر القاتل المأجور وهو يضحك ضحكتها حين كنت أفشل.. وقال لي وهو يغادر.. أنت رجل مريض، ولا وقت عندي لأضعيعه معك، فإذا استطعت أن تتحرر يوماً.. أرسل لي مسج.. أريد أن آخذ سيلفي مع جثتك.

ومضى الحقير الذي عاملني كسلعة رخيصة.. ثمنها ألف يورو.. شعرت بالسعادة لأنني أساوي ألف يورو.. أنا القادم من بلد لا يساوي الإنسان فيه قرشاً واحداً.. لن أتحرر أبداً الحقير.. اتحرر أنت وسأقتلك دون ثمن.

## الرقة.. أمّنا.. نحبّها، وتجمّنا..

د. يوسف بوزو\*

طبيب وكاتب سوري

يا أول الجسر العتيق، يا أول الريحان، حين تخضر روحني في روایها، وينام الكحل أحضر الدمع في محجريها، تاركاً ليلة الطويل في شلالات السطول الواقفة عند عتبة الباب الحشبي العتيق...! يا برارينا الداشرة بالحب، والعشب، والكقصوم، والحرمل، وشقائق النعمان... يا أول النهار الغافي على تخوم الخيال..

يا خيال التين الواقف، عند النافذة الوحيدة في الحوش الجميل، وهي تكسير مرايا النهار حين يعشى إلى ضفافاتها كفاتحات الصلاة..!

يا روفوف الذكريات التي سافرت مع الغيم، وأجنحة اليام، والقطا..!

هل أمسكت بخيال النهار الداشر على الباب، يا « زليخة »..! « ظلّك يتبعني، يا زليخة، والسماء خفيفة، الروح تسمع مني ما أبوخ وأشتكي..! للنهر مني قلادة الروح، وللكرناس ما تلاه الغيم من رذاذ التمي، وهو يعيد الصحو إلى قلبها الأولى..!

يا صباحات الروح الزاهية، وهي تفتح البهاء إلى دراج الموى والحب.. الرقة الواضحة.. هل من إغفاءة خضراء بين شجيرات القطن، حين تتفتح أحراسها في بياض الأبد..؟!

لأشاش الشيور والقربات أن يلوحن بالقصي، كما لوح النخل بسعفه في قلب الbadia وهو ينقطط بلحاءً، وسکراً ولا أحلى..!

قلبي يراكض ظلي إليها.. والماء أبعد يا زليخة «..!

هي البلاد التي تشبهنا ونشبهها، لابد وأن تعود من منافيها لتلاقي الله والصحوة الجميل..

هي البلاد التي صاحت خداً الماء، ثم ابنت روحها فيه..

هي البلاد التي لما نزل نراكض خيالها الداشر في الذاكرة..!

هي البلاد التي عمدتنا بالحب، والحنان، وإشارة الصباح البهي، والبغية الحالية..!

يا وردة في خيالي «...!

للي يرتحف القلب حبّاً، وشفقاً، وحناناً ما بعد حنان..!

في الرقة يطفو حطب الدفلة فوق الماء من شدة الحب، ولا يشتعل إلا بها..!

في الرقة، ينام النهار على الضحي، خالي البال سارخ المختلة، داشر الروح..!

في الرقة، أرى وجه أمي وهي تغطي بي بلحاف من سماء زرقاء وصادفة..!

في الرقة، ينسى دلو البقر أجمل القصائد في عمق الماء وصمتها..!

في الرقة، يمنج الزيفون قبلة الأولى لمناقير العصافير، وهي تعرّد آيات النهار العالي..!

في الرقة، ينام النهار في صدر «المواجر» كاتباً خلوده على جنون العرب، وفاتها أبواب النهار على نبطة خلود جلجماش فصلاً أخيراً في البوح، والحب، والحنين..!

في الرقة، يسبح النهار، وماتبقى من الليل، وماترك الشاعر في قاع الكأس الأخيرة من جنون القصائد..!

في الرقة.. يعتقد أذان «أبو عبدو الضرير» موسيقاً من سماء عشرة، وهو يأخذ صمت الليل إلى حنایا الروح وأبعد..!

في الرقة.. أسباق ظلّك على الحيطان الفخارية الباردة يا زليخة..

هذا النهار طويلاً.. طويلاً.. يا زليخة..

هذا النهار عصي على الدمع يا زليخة..

هذا النهار سياحد الليل الطويل إلى سدة الأفق، حين يمحو السواد بالزغاريد التي تعالت من نافذة روحني..!

هذا النهار قربت.. قربت.. والداشرات الظل، والحانيات الصدر، والمائلات العين، والكافيات العيظ، والصافيات، والعاتبات، والعاشقات، وما سافر على ظهور الخيل وصهيلها «رجماً بالغيب»..

هلاً أخذت خيالي إلى خيال التوت، والتين، والصفصاف، وما تبقى من أحجار الرقان..! (دمشق - أسباق ظلّك يا زليخة، وأمساك بخيال النهار الداشر، في البراري كطفل يمسك بخيط طائرة ورقية).

## خبرات الدوليين المهيمن

علاء الدين حسو\*

كاتب وصحفي سوري

كنت أقرأ دراسة مهمة، نُشرت في مجلة (رؤيا تركية)، وأنا في طريقني إلى العمل، عبر الدولش، و(الدولش) مصطلح تركي شعبي، يطلق على واسطة النقل الشعبية، أي الحافلة متوسطة الحجم، مثل مصطلح (الكرنك) المعروف لدينا في سوريا، وهو يطلق على حافلات النقل الكبيرة، مع أنه كان اسمًا لشركة نقل، توقفت في نهايات القرن الماضي.

(رؤيا تركية) مجلة راقية محكمة دورية، تصدر عن مركز الدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية (ستا)، وكان ملف العدد (الانتخابات والتفاعلات الداخلية في تركيا)، وتناول العدد أسباب وتائج وتحليل الانتخابات التركية الأخيرة، ومن بينها دراسة تصدرت العدد تحت اسم (تركيا تحت حكم حزب العدالة والتنمية من سياسية الحزب المهيمن إلى نظام الحزب المهيمن)، وضعها ثلاثة أشخاص (حاتم أتاه) عن رئاسة الوزراء التركية، و(مصطفى ألتون أوغلو) عن جامعة الأناضول التركية، و(غالب دالي) عن منتدى الشرق ومركز الجزيرة للدراسات.

تتحدث المقالة عن خلط وصعوبة التمييز بين تعريف الحزب المهيمن ونظام الحزب المهيمن، وترى بعد ذكر تعاريف علماء السياسة أمثال (دوفيرجي) و(سارتوريو) (ويمبل)، إلى أن الأحزاب المهيمنة يجب أن تتحقق فيها أربعة شروط، وهي: المهيمنة العددية، والقدرة على المساومة مع الأحزاب الأخرى ومنع تشكيل حكومة بعياها، والمهيمنة الزمنية لفترة زمنية طويلة من ٣٠ - ٥٠ سنة، والمهيمنة على كل فوائل مؤسسات الدولة.

أما نظام الحزب المهيمن فهو (نوع من النظم الخيزبية التي تشير إلى شكل من أشكال تصنيف العلاقات بين الأحزاب السياسية المختلفة، لذا يمكن تصنيف النظام الخزي بالإشارة إلى عدد من الأحزاب السياسية المختلفة، حيث يسود الانفتاح والمنافسة والقوة النسبية والتوزيع المغربي للأصوات الانتخابية، ولكن المعيار الأكبر هو (السلطة)، ويخلص المقال إلى أن حزب العدالة والتنمية، بعد فوزه في الانتخابات الأخيرة، يمكن وصفه بنظام الحزب المهيمن.

حين انتهيت من قراءة الدراسة المنشورة، وحاولت تلخيص ما قرأت والمقارنة، بين معايير دوفيريه وسارتوريو، عن نظام الحزب المهيمن والحزب المهيمن، توقف (الدولش) بعد مجادلة مع أحد الركاب، فخيّل إلى أن الحزب المهيمن مثل هذا الدولش مهما كان كبيراً لا يمكن له أن يتسع لكل الركاب، وأن نظام الحزب المهيمن هو مثل شركة نقل، فيها عشرات الحافلات وكل حزب هو (دولش) له ركابه وقادته، وأن هناك نظاماً يدير هذه الحافلات.

في بلادنا طبعاً لا يوجد دولش واحد، ولكن كل الدولشات أي الحافلات مرتبطة بدولش واحد يجرها حيث يشاء، ومتى شاء، فلا يعرف التحكم بعريته ولا بعربيات الآخرين.

أتخى أن نخطي بدولشات جميلة مريحة واسعة، يقودها سائقون متدرجون ومؤهلون.

## الرسام فان جوخ

فاطمة الكدو\*

كاتبة وصحفية سورية

إلى بلدة آرل، ليعيش تحت الشمس المتوجدة، زاره صديقه جوجان، وراح يعملاً معاً بحماس وسرح، وفي لحظة طائشة تشارج الصديقان العينان، وحاول فان جوخ أن يطعن صديقه بالسكين، لكنه ارتبك وتوجه فجأة نحو غرفته، وقطع أذنه اليمنى، ولفها في منديل وحملها، ليهدىها إلى فتاة كانت قد قالت له يوماً مازحة إنها تريد أن يهدىها أذنه الصغيرة.

وفي الصباح، كان فان جوخ في حالة من الإعياء الشديد لفروط ما نزف من دمه. وقد بادر ثيو إلى الجميع فور معرفته بالحادث، وغادر الاشنان إلى العاصمة، وهناك رسم فان جوخ بعد هذه الحادثة لوحته الشهيرة (الرجل الذي صلم أذنه)، تلك اللوحة التي لم تلبِ إعجابه، وقد صاحت عندما رأها «ولكن عينيك ليستا ذات ظلال خضراء، وفمك ليس بنفسجياً، وعنفك ليس أحمر، بكل حال هذا ليس أنت»، أهدى فان جوخ اللوحة للطبيب الذي عالجه، فما كان من الطبيب إلا أن ألقى تلك اللوحة في بيت الدجاج، ولم يطرل الوقت حتى قرأ الطبيب نبأ وفاة فان جوخ في الصحف التي أشادت بعقربيته في الفن، وبسرعة ذهب الرجل إلى الحظيرة، ووجد اللوحة في حالة مزرية، فنظفها، وباعها بثمن كبير إلى تاجر اللوحات، والغريب أن الطبيب كلما تقدم في العمر ازداد شبهًا باللوحة. عند خروج فان جوخ من المستشفى نصحه الأطباء بالابتعاد عن الانفعالات، ولكن جيرانه وأهل البلدة وجدوا فيه هدفاً لسخرتهم، فكان الصبية في الشارع يلاحقونه هاتفين «أعطانا أذنك الثانية، أيها الجنون»، وتحت هذه الضغوطات أهارت قواه العقلية من جديد، فأدخل إلى المستشفى، وهناك أنتج فان جوخ ما يقارب المائة وخمسين لوحة، بالإضافة إلى مئات الرسومات، ومن تلك اللوحات لوحة (السجناء).

والواقع أن إنتاج فان جوخ لم يكن إنتاجاً رجل مجنون بأي حال من الأحوال، ومن تلك اللوحات أيضاً (المصحة والخريف) (أشجار السرو في حقل القمح) وكانت أولوانه في تلك الفترة أقل نورانية وأكثر قتامة.

وأمضى فان جوخ الأسابيع الأخيرة من حياته في ضاحية ريفية من ضواحي العاصمة، وفي يوم من الأيام أخذ فان جوخ أدواته إلى الراية لكي يصور حقول القمح التي أغمم بها، ولا أحد يعلم على وجه اليقين ما حدث هناك، فربما استبد به إحساس باليسأس وعدم الجدوى من حياته، فأطلق الرصاص على صدره، وقد أخطأ الرصاصه قليلاً واستقرت بين ضلوعه، واستطاع أن يعود إلى منزله وهو مصرج بدمه، وهناك وافته الموتية بعد يومين من الحادث.

دفن فينسينت فان جوخ، وغطي قبره بزهور دوار

ولد فينسينت فان جوخ عام ١٨٥٣ في زوند يرت، وهي قرية صغيرة من قرى هولندا، وبما أنَّ اثنين من أعمامه كانوا من تجار اللوحات الموسرين فقد بدأ حياته العملية في السادسة عشر بائعاً في محل (جيوبيل) للوحات في لاهاي، وهناك تأثرَ له الملمس الأولى للفن.

وتقديرًا لجهوده نُقل إلى فرع (جيوبيل) في لندن، وهناك كان فان جوخ لأخر مرة في حياته ناجحاً، يرتدي ثياباً أنيقة ويحيا حياة طيبة، ولكنه وقع في حب «أرسولا» اللعوب ابنة صاحبة المنزل الذي يقطنه، وعندما طلب منها الزواج سخرت منه وصدهه في عنف وخشونة، وبما أنَّ فان جوخ كان مرهف الإحساس فقد أوصله تلك الصدمة إلى يأس غريب، وإن به ينخرط في لوثة عقلية جعلت أصحاب المثل يقلدونه بعيداً عنها إلى فرع باريس، وهناك عادته الملاوس الغربية في عاصمة الفن والنور، فكان يتكلّم عن التجارة باعتبارها سرقة منظمة، ويتشاجر مع الزبائن الذين يشتّرون أرداً اللوحات بأعلى الأثمان، وكانت الهاية المحتومة هي طرده من فرع محل (جيوبيل) كلّها، ليبدأ حياة التخطيط في عدة أعمال: بائعاً للكتب، مدرساً لللغات مقابل الأكل والمأوى، وكان في ذلك الوقت في السابعة والعشرين من عمره.

وطوال العشر سنوات التالية، وهي كل ما تبقى من عمره، قويت علاقته بأخيه (ثيو) الذي كان يرسل إليه كل ما يمكنه أن يقتطعه من راتبه الضئيل، وبكل حماس أخذ فينسينت يرسم رسوماً عن حياة الفلاحين وعمال المناجم، ولم يكن (ثيو) يستطيع إرسال الكثير إلى أخيه، فمضى فينسينت يحبوب الريف في أعماله البالية وحذائه الممزق، يستجدي خبزه، وبينما في قارعة الطريق. وتدلّنا رسوم تلك الحقبة على التعاطف العميق بينه وبين النماذج البشرية.

وقد مر فان جوخ بتجربة عاطفية جديدة خرج منها مهزوماً مرة أخرى، عندما رفضته ابنة عمه (كاي).

عاد إلى بيت أبيه مرة أخرى، وأخذ في رسم الحقول والأكواخ والفالحات والفالحين، كل هذه المناظر قد رسماها فان جوخ بالطريقة الخشنة القائمة المكتبة مثل لوحة (الخداء) (أكلو البطاطس).

قرر بعدها فان جوخ أن يشدّ الحال نحو باريس، حيث يعيش أخوه (ثيو)، وكان الأمر بالنسبة لفان جوخ أشبه بالخروج من قبو مظلم إلى ضوء النهار ودفعه، عكست كلَّ ذلك لوحاته في تلك الحقبة، فرسم هناك مئات اللوحات.

الموارد الضئيلة لفان جوخ، بسبب عدم وجود من يشتري لوحته، تسبّبت له باضطرابات جسمية ناتجة عن سوء التغذية، ما جعله يعاني من الالتوسات والألتوبيات العصبية، وكانت فكرة الموت تطارده، فاندفع نحو لوحته يرسم فيها بعنف وسرعة.

لم يجد في باريس الطبيعة التي يبحث عنها، فرحل

**FECR Radyo**

سوريا تركيا 103.2 97.4

www.fecrradyo.com

جوك سوري بامتياز

راديو فجر .. فجر الحرية

Sinema, tiyatro ve televizyon alanlarında çalıştı. Dureyd Lahham'la birlikte birçok sinema filmi, tiyatro oyunu ve dizisi vardır. Çok sayıda dizi çevirmiştir: "Günaydın", "Sihhat Hamamı", "Gavar Çöplüğü". Birçok drama oyunu vardır: "Şevk Tiyatrosu", "Ebu Halil El-Kabbani İle Bir Akşam". Uzun sanat hayatı Hüsnü El-Borazan lakabıyla tanınmıştır. 1928 yılında Şam'da doğmuştur. Tam adı Nihat Kal'i El-Harput'ıdır (Türkiye'deki Harput'a nispet edilmektedir).

1957 - 1959 yılları arasında "Kadınlar Olmasa" ve "Hürriyetin Bedeli" adlı oyunlarını Kahire'de sergilemiş, Mısır basınının övgüsünü kazanarak Mısırlı tiyatrocular tarafından beğenilmiştir.

Suriye Arap Televizyonu açıldığında Dureyd ve Mahmud Cebr ile birlikte çeşitli komedi programları sunmuş, bunlardan ilki olan Şam Akşamları komedi türünde bir içerikle izleyici karşısına çıkmıştır.

Televizyonun açılışından bir yıl sonra, Dureyd ve Nihat "İnci Kolye" adlı opereti hazırlamış ve daha sonra bu operet filme uyarlanmıştır. Yine aynı "Rabiatü'l Adeviyye" dizisine katılmıştır.

İlk filmi, Dureyd Lahham, Sabbah ve Fehd Bulan'la çevirdiği İnci Kolye olup, 1964 yılında gösterime girmiştir.

Tedmür'de Buluşma (1965)

Sihhat Hamamı dizinin senaryosunu yazdı (1967).

Aynı sene Nihat, Suriye-Lübnan yapımı olan "İstanbul'da Aşk" filminin başrolünü oynadı.

1968 yılında, Dureyd Lahham'la birlikte ikinci dizisi olan Haldun El-Malih'in yönettiği "Gavar Çöplüğü"nü hazırladı.

"Üç Dolandırıcı" filminde Ferit Şevki ve Dureyd Lahham'la birlikte başrolü oynadı. Yine "Zarif Hırsız" filminde rol aldı.

1969'da "Bayan Terzisi" ardından da "İki Dost" adlı filmlerde rol aldı.

Aynı yıl, büyük yönetmen Hilmi Refle'nin "Aranan Adam" filmi için Dureyd Lahham ve Nadiye Lütfü ile birlikte kamera karşısına geçti. Ayrıca iki sezonlu üçüncü dizisi olan "Günaydın"ı hazırladı.

1971 yılında Nihat ve Dureyd üç filmde rol aldı: "Yalnız Yaşayan Kadın", "Tilki" ve "1+1".

1972'de "Meksikalı Desise" adlı komedi filmini çekti.

1973'te Nihat ve Dureyd iki filmde rol aldı: "Hippi Karım" ve "Misk ü Anber".

Nihat ve Dureyd 1974 yılında James Bond ve Hollywood filmlerinden etkilenenek Muhammed Şahin'in yönetmenliğini yaptığı "Gavar-ı James Bond" filminde rol aldı.

Nihat Kal'i Suriye milli tiyatosunun 1959 yılında gerçek kurucusu kabul edilmektedir. 1960'ta "Sahtekarlar" gibi birçok tiyatro oyunu sahnelemiştir, aynı sene "Hürriyetin Bedeli" ve "İnci Kolye" sahnenelenmiştir. Nihat Kal'i'nin son çalışması ise "Gurbet" isimli oyunudur. Şam'ın eski bölgelerindeki bir çarşısındaki aile lokantasında, muhaberattan bir kişinin başına sandalyeyle vurması sonucu felç olmuş ve yavaş bir ölümle 17.10.1993'te uzun ve acılı bir dönemden sonra vefat etmiştir. Nihat'a vuran kişinin, Rifat El-Esed'in kurduğu ve Hafız El-Esed'in sorumluluğundaki Savunma Tugayları mensubu olduğu ifade edilmektedir. Bu yapı seksenli yıllar boyunca ülkede, yolsuzluk, cinayet ve tedhiş rüzgarları estirmiştir. Bu ise söz konusu yaralama eyleminin planlanmış olduğunu göstermekte olup, suçu yakalanmamış ve yaptığına cezasını çekmemiştir.

Sahip olduğu her şeyi felç hastalığını tedavi ettirmek amacıyla sattığından, fakir ve muhtaç olarak can vermiştir. Söz konusu elim kazanın ardından yatağından çıkamamış ve sanat kariyerini devam ettirememiştir. Yalnızca çocukların için eserler vermiş ve radyolarda yayınlanan toplumsal komedi oyunları yazmış ve bunlarda rol almıştır.



عمل في السينما والمسرح والتلفزيون، له عدد من الأفلام السينمائية والأعمال المسرحية والمسلسلات مع دريد لحام، ألف مسلسلات عديدة: (صح النوم - حمام المنا - مقابل غوار -) والعديد من التمثيليات مثل: (مسرح الشوك - سهرة مع أبو خليل القباني)، اشتهر خلال مسيرته الفنية الطويلة بلقب (حسني البوظان).

ولد في مدينة دمشق عام ١٩٢٨م، واسمه الكامل نهاد قلعي الخبوطلي (نسبة إلى خربوط أو خربوت في تركيا).

بين عامي ١٩٥٧ و١٩٥٩ قدم مسرحيات (لولا النساء) و(ثمن الحرية) على مسارح القاهرة، وأشادت بهم الصحافة المصرية وحازت على إعجاب المسرحيين المصريين.

عند افتتاح التلفزيون العربي السوري قدم نهاد مع دريد ومحمود جبر ببرامج متعددة خفيفة كوميدية وأولها كان سهرة دمشق عبارة عن برنامج متعدد يتضمن حركات كوميدية.

بعد افتتاح التلفزيون عام واحد قام دريد ونهاد بعمل أول بوريت مسرحي اسمه (عقد اللولو) الذي تم تحويله إلى فيلم سينمائي وفي نفس السنة شارك في مسلسل (رابعة العدوية).

أول فيلم سينمائي له مع دريد لحام وصباح وفهد بلان بعنوان عقد اللولو وذلك عام ١٩٦٤.

لقاء في تدمر سنة ١٩٦٥

سنة ١٩٦٧ كتب المسلسل الدرامي (حمام المنا).

في نفس العام لعب نهاد بطولة فيلم (غرام في إسطنبول) من إنتاج سوريا اللبناني.

في عام ١٩٦٨ قدم نهاد مسلسله الدرامي الثاني (مقابل غوار مع دريد لحام وإخراج خلدون المالح).

بطولة فيلم (النصابين الثلاثة) بمشاركة وحش الشاشة فريد شوقي ودريد لحام كما شارك في فيلم (اللص الظريف).

في عام ١٩٦٩ مثل نهاد في فيلم (خياط السيدات) وتلاه بفيلم (الصديقان).

وفي نفس العام وقف نهاد أمام كاميرا المخرج الكبير حلمي رفلة في فيلم (الرجل المناسب) مع دريد لحام والممثلة نادية لطفي، كما قدم مسلسله الدرامي الثالث (صح النوم) بجزأيه الأول والثاني.

في عام ١٩٧١ مثل نهاد ودريد في ثلاثة أفلام أولها فيلم (أمّة تسكن وحدها) وثانيها فيلم (التعلب) وثالثها فيلم (١+١).

سنة ١٩٧٢ فيلم كوميدي اسمه (مقلب من المكسيك).

شهد عام ١٩٧٣ فيلمين لنهاد ودريد أولها (زوجي من المميز) و(مسك وعبر).

تأثر نهاد ودريد في عام ١٩٧٤ بموجة أفلام جيمس بوند وصدى هوليود فعلموا في فيلم (غوار جيمس بوند) من إخراج محمد شاهين.

يعتبر نهاد قلعي المؤسس الحقيقي للمسرح القومي في سوريا وذلك عام ١٩٥٩ فقد قدم عدة مسرحيات منها مسرحية (المزيون) عام ١٩٦٠ كما قدم في نفس السنة مسرحية (ثمن الحرية)، بالإضافة إلى مسرحية (عقد اللولو)، أما آخر عمل لنهاد قلعي مسرحياً كانت مسرحية (غريبة).

في ١٠/١٧/١٩٩٣ توفى الفنان السوري نهاد قلعي بعد معاناة طويلة مع المرض على إثر ضربه من قبل عنصر مخابرات بكرسي على رأسه في مطعم عائلي في أحد أسواق دمشق القديمة فأصيب بشلل ثم مات موتاً بطبيأ، ويقال إن الشخص الذي ضربه كان أحد عناصر سرايا الدفاع التي أسسها (رفعت الأسد) وأشرف عليها شقيقه (حافظ الأسد) وعاشت في البلاد فساداً وتقتيلاً وترويعاً طوال سنوات الثمانينيات، وما يشير إلى أن عملية الضرب كانت مدبرة لأن الجاني ظل طليقاً ولم يلق جزاء ما صنعت يداه.

ومات فقيراً معدماً بعد أن باع كل شيء يملكه ليعالج نفسه من مرض الشلل وبعد هذا الحادث الأليم بقي في الفراش ولم يستطع أن يتبع مشواره الفني إلا عن طريق الكتابة للأطفال ، كما كتب سهرات إذاعية اجتماعية كوميدية للإذاعة ومثل فيها.



## Beşar'ın Düğünü ve Halep'in Ölümü

## عرس بشار وموت حلب

Hazim Sâgiye

حازم صاغية

Beşar Esad'ın meraklılarının, ya da son dönemde yaygınlaşan ifadeyle "onu düşmanlarına tercih edenler" in sayısını gitgide artıyor. Geçtiğimiz son birkaç ayda bu listeye Amerika'dan Donald Trump, Fransa'dan ise François Fillon eklendi. Tabi yalnızca büyük devletlerden söz ediyoruz.

Esad'ı sevenler hem sol hem de sağ cehahtan, dünyannın her yerindeki siyasetçiler, iktisatçılar ve işadamları arasında artış gösteriyor. Bunlara basın mensupları, hukukçular ve her türlü aktivisti dahil edebiliriz. İki büyük müttefiki Vladimir Putin ve Ali Hamaney'le birlikte, Beşar Esad'a dostluk ve Halep'i yok etme konusunda "kazanan" yahut "kazanmayı seven" kuyruğu gittikçe uzuyor. Esad'ın buradaki trajedinin sebebi olduğuna dair, hatta bu trajedinin sebeplerinden biri olduğuna dair daire tek bir ses çıkmıyor. Neredeyse herkes onun çözümüne ve geleceğin bir parçası olduğunu söylüyor. BM'nin üst düzey yetkililerinden Stephen O'Brien ise, Halep'in "devasa bir mezarlığa" dönüşeceğini konusunda uyarmış ve Güvenlik Konseyi üyeleri "insaniyet namına" sivilleri korumaya çağrıştı. Ne yapıcı, güzel bir söz; kendisinin insancıl ve ahlaklı biri olduğuna şüphe yok. Ancak bu başka bir mevzu. İşıkları kapatın, uyumak istiyoruz!

Beşar'a duyulan bu büyük sevginin birçok sebebinden birisi de, "Esad'in düşmanları" na duyulan nefretin büyükleridir. Düşmanlardan kasıt her zaman DAEŞ ya da tekfirci örgütler olmak zorunda değil. Bugün bu düşmanlar, cenazeleri kaldırılamayan ölüler veya bir mekansızlığa firar edenler şahitliğiyle Halep ve Halep halkı; özellikle de çocukların (teröristler). Analistlerin geniş geniş açıklamalar yaptıkları bu tutkulu aşkin nedenleri, Putin örneğinde olduğu gibi yapısal bir hayranlık ile, Suriye muhalefetinin hataları, tekkircilerin etkinliklerinin büyümeyesine arasında seyrediyor. Fakat nadir de olsa başka bir sebep daha var: Bu da Esad'ın, şaka değil gerçekten, "medeni" bir adam, eşinin de "medeni" bir kadın olup, eğitim gördüğü İngiltere'de yaşamış olmasıdır. Devrimin başlangıcında Suriye'yle ilgili tüm haberlerde bu meseleyi anmak bir huy haline gelmişti. Trump'ın bir doz artırmasıyla beraber Putin'in zamanında bu durum, daha baskın bir hale geldi. ABD Başkanı gitgide daha fazla bir Rus Devlet Başkanı hayranı haline gelirken, bunun anlamı aradaki başarı bağlantısının, para kazanılması ancak insan kaybedilmesi şeklinde yansımısi olacaktır. Bu durumda modernizmin bir yüzü diğer bir yüzüne galebe çalmış olacaktır: Rusya'nın elindeki tek şey olan ve ABD'nin sahip olduğu insan hakları ve hukuk devleti modernizmine mağlup olan silah ve güç modernizmi.

Galip gelen modernizm, Halep'te aşıkaran zalimane modernizmdir. Elbette terörle karşı modernizmi savunmanın arkasına saklanır ve elbette insaniyet duygusundan yoksun, hukuktan saklıdır. "Modernizm"den geriye ise övünüp durdukları, Esad'ın ve eşinin İngiltere'de okumuş olmaları kalyor.

Suriye'nin ve Suriyelilerin nesneleştirilmesi ve anlamsızlaştırılması bu sürecin bir şartı, tarihlerinin yok edilmesi ise diğer şartıdır. Özellikle de bu ülkede kötüluğun tarihini "DAEŞ" e hasrederek, onlarca yıl süren askeri hakimiyet, zindan ve ölümü unutmakta kendisini gösterir. Bu.

İşte bu, Putin ve Trump'ın, hoca ve necip öğrencisinin, aralarında paylaştığı bu çağın kísticasıdır. Bu çağ, ahmaklığın zekaya, gücün hukuka, mafyanın devlete, aşağılığın gurura, aramızdaki vahşilerin insanlığa karşı zafer kazandığı bir çağdır. Bu çağ, aramızdaki en kötü ve ehl olmaktan en uzak kişilerin yönetici olduğu, eski Yunanların (kakistokrası) olarak adlandırdıkları bir durumun hakim olduğu çağdır.

Diğer yandan ise, bu çağda yenilikçi ve yerel bir miras çoğunluklu istibdatta yansımamasını ancak kitleler halinde totaliter, milliyetçi, Baasçı, sosyalist partilere, savaş okullarına ve istihbarat birimlerine katılmaktan bulmuştur. Bir kurtarıcıya olan bekenti ise daha etkin bir istibdada ve daha sistemli ve şiddetli bir zulme dönüştür. Daima bazısı isyankar, bazısı ise tüm savaşlarında mağlup olmuş askerlerden oluşan küçük tanrılarla bıat edilir ve çoğunluk liderinin tek ikamet yeri olan sarayda yaşamları arzulanır.

Halep gibi bir şehrin ise böylesi bir dünyada yeri yoktur. Hımet sahipleri buyursun da İngiltere'de okumamış ve yaşamamış bura halkını öldürüversin. Ceset ve enkazın üzerinde ise İngiltere'de okumuş ve yaşamış olanların gönüllerince eğleneceği alışveriş merkezleri kurulsun. Bu arada damadımız Beşar'ı tebrik etsinler. Gelini; uzun bir sıra halinde nurlu elini sıkmak için bekleyen tüm dünyadır. Çocukların ölümü ise artık haber değeri bile taşımıyor. Asıl haber sürekli başarılarla kutlanan bu düğündür. Bekleyenler ise, yeniden imar için sabırsızlanan "kazanan" tarafıdır. Hadi kaldırsınlar kanlı kadehlerini ve işsinler!

El-Hayat Gazetesi

يتكاثر المولعون ببشار الأسد، أو أقْلَهُ مِنْ (يفضّلونه على خصومه)، وفقاً لتعبير يزداد شيوعاً، في الأشهر القليلة الماضية انتضم إلى هذه القائمة المتفخحة بالأسماء كُلُّ من الأميركي دونالد ترامب والفرنسي فرانسوا فيون، هذا إذا اقتصرنا على تعداد الكبار.

المعجبون يتزايدون في (اليمين) وفي (اليسار)، وفي سائر بقاع المعمورة، سياسيون واقتصاديون و رجال أعمال، ولكن أيضاً إعلاميون وقانونيون ومناضلون من كل نوع.

يتضخم طابور (الناجحين) والمحبين لـ (النجاح) فيما يوالي بشار الأسد، مصحوباً بحليفه الكبارين فلاديمير بوتين وعلى خامنئي، تدمير مدينة حلب وقتها، لا يظهر صوت يتهمه بأنه سبب المأساة، بل لا يظهر صوت يتهمه بأنه (أحد) أسباب المأساة. كل الأصوات تقريباً جمعة على أنه جزء من الحل وجزء من المستقبل، صوت ستيفن أوبراين، أحد رعبي الأمم المتحدة الكبار، حين حذر من تحول حلب إلى (مقبرة ضخمة)، داعياً الأعضاء في مجلس الأمن إلى حماية المدنيين (كرمي للإنسانية)، كلام إنساني جميل، الرجل إنساني وأخلاقي بلا شك، لكن هذا موضوع آخر، أطفئوا الكهرباء، نريد أن ننام!.

عوامل كثيرة يمكن عدها في معرض تفسير هذا الحب المتدقق لبشار، المرفق بهذا الكلم من الكراهية لـ (خصوم الأسد)، والخصوم المقصودون ليسوا دائماً (داعش) والتنظيمات التكفيرية، إنهم اليوم، بشهادة الذين عوتوه بلا جنائزات، أو يفرون إلى لامكان، مدينة حلب وأهلها، لا سيما منهم أطفالها (الإرهابيون).

عوامل الوجه التي توسيع المخلون في شرحها تتدنى من الإعجاب الكوني بمن وذوين إلى أخطاء المعارضة السورية، ومن تنامي دور التكفيريين إلى شكل من الوفاق الدولي القائم، لكن ثمة سبباً نادراً ما أشير إليه، هو أن الأسد، وهذا ليس مزاحاً، رجل (حضارى)، زوجته (حضارة) عاشت في بريطانيا التي درس هو نفسه فيها.

هذه الازمة التي كان يكرهها، في بدايات الثورة، كل خبر عن سوريا، صارت، في الزمن البوتيني المخلوط بجرعة من ترامب، وجهة كوبية غالبة، فحين يتحول رئيس الولايات المتحدة الأمريكية إلى معجب بالرئيس الروسي، وهذا يعني افتتان النجاح الذي يزيد المال بالنجاح الذي يُقصى البشر، وهو إقرار يتغلب لون من الحداثة على لون آخر: اللون الذي انتصر حداثة السلاح والقرة، مما تملّك روسيا سواه، واللون الذي أخزم حداثة حقوق الإنسان ودولة القانون، وهو ما تملّكه أميركا إلى جانب امتلاكهها نظاظة السلاح والقوة.

الحداثة التي انتصرت، حداثة القسوة التي تُستعرض في حلب، تتخفّي بالطبع على قسوتها التي تنقلب دفأعاً عن الحضارة في وجه الإرهاب، وهي طبعاً تنكر افتقارها إلى الحسن الإنساني وتذكرها للقانون فلا يتبقى لها ما تباهي به إلا... (حضارية) الأسد وزوجته اللذين عاشا في بريطانيا. تشبيه سوريا وال سورين ونزع المعنى عنهم من شروط ذلك، اغتيال تارخهم شرط آخر، خصوصاً تلخيص تاريخ الشر في ذاك البلد بـ (داعش) ونسiano عشرات السنين من حكم العسكر والأمن ووزانين الموت.

هذه معايير زمننا الذي يتقاسمها بوتين وترامب، الأستاذ والتلميذ النجيب، زمننا الذي يسجل بالضربيات القاضية انتصار البطل على الذكاء، والقوة على القانون، والمافيا على الدولة، والوضاعة على النحوة، والوحشى الذي فيما على الإنسانية، الزمن الذي يسوده حكم الأسوأ بينما والأقل تأهيلاً، (الكاكتسيوغرافية) كما سماها قدامي اليونان. وهو توحياً للإنصاف، زمن يلتقي وينسجم مع تراث حداطي محلي لم يجد ما يرد به على الاستبداد الأكثري إلا الانضمام أزواجاً إلى أحزاب توتاليتارية، قومية وبعثوية وشيوعية، وإلى مدارس حرية وفروع مخابرات، وإلى أفكار خلاصية لا تعد إلا باستبداد أفعال، وقسوة أنظم وأشد، ودائماً مع مبادلة أرباب صغار، بعضهم (فلسفية) معاته وبعضهم عسكريون مهزومون في حروبهم كلهما، يراد إحلالهم بالقصر محل زعيم الأكثريّة الواحد.

أما مدينة كحليب فلا محل لها في عالم كهذا، فليمض أصحاب الملة في تدميرها وفي قتل أبنائهما الذين لم يدرسوا ويعيشوا في بريطانيا، ولترتفع فوق الجثث والأتفاق (مولات) يجد فيها الذين درسا وعاشوا في بريطانيا ما لم يطال، وطاب، وليهنا، بدوره، عريساً بشار، فعروسه عالم يقف بأسره طابوراً طويلاً عريضاً يطلب اليه الشمعية. وأما موت الأطفال فلم يعد خيراً، العرس الدائم احتفالاً بالنجاح هو الخير الدائم، وفي انتظار إعادة الإعمار التي يتهيأ لها الناجحون، فلتترتفع الأخباب الدموية وتشرب. صحفة الحياة ....





## هل عملية الرقة فخ؟ ولماذا أتى رئيس الاستخبارات الأمريكية إلى تركيا؟

إبراهيم قره كول



على مستوى المنطقة كلها؟.

هذا هو ما يجب علينا التركيز عليه والنضال من أجله، ذلك لأن التراثي والاستسلام يعني الفناء، وتحول تركيا إلى سوريا جديدة أو عراق جديد، كما يعني ضم تركيا إلى مسودات الخرائط المعروفة تلك، ولذلك المعركة شديدة، ولا مجال فيها للتردد أو القلق أو الغضب أو الشكوى.

- لا تنسوا الدروس الصادمة في أحداث الـ 15 من قوز

لقد تجاوزنا مرحلة الصادمة في أحداث الـ 15 من قوز، وفي الحقيقة لقد شهدنا تجربة ألم يكتفى من أي كلمة أو خطاب أو أطروحة يمكن أن تُقال، ولكن يبدو أننا مازلنا نستوعب الدرس، فما زال الغموض يكتنف الأذهان مثلما كان الوضع قبل الـ 15 من قوز، وما زال البعض يحاول نصب المكائد والخيال السخيف وحرب العصابات، ولذلك فمن واجبنا أن نتحدث في الداخل عن تلك الحقائق الكبيرة وأن نتحرك وفق الدروس التي استقيناها من العلاقات التركية الأمريكية والعلاقات مع الاتحاد الأوروبي ومن نظرتنا إلى روسيا والمنطقة.

- الباب هي أكبر حملة جيوسياسية تفذها تركيا بعد حملتها في قبرص تعتبر عملية الباب جملة تاريخية تهدف إلى إفشال خطبة إقليم يسعون لإنشاؤه في شمال سوريا ويعتذرون له حرية من أجل محاصرة تركيا بشكل تام، وهو أكبر حملة جيوسياسية تشنها تركيا بعد تدخلها في قبرص، وهي إنفاذ لمستقبل تركيا، وضمان لوحة أراضيها، ومن الواجب لأن لا تؤخذ على أنها مجرد عملية لمكافحة الإرهاب، لأنها ليست كذلك فعلاً، ثم إن ذلك الممر وتدخل تركيا في سوريا فيها حسابات أبعد بكثير من مكافحة الإرهاب، ذلك لأن (مشروع الممر) هو مشروع دول وليس مشروع تنظيمات إرهابية، وهو يعتبر صراع قوى بأتم معنى الكلمة، وليس مجرد صراع عرقي أو مذهبي، وفي ذلك المشروع حسابات بين الدول وليس بين التنظيمات، وتلك الحسابات لها علاقة بجرائم القوى الدولية والإقليمية وبخطط تشكيل الجغرافيا من جديد وإعادة ترسيم الحدود وتقتفي بعض الدول وإنشاء دول جديدة.

- الوصاية في تركيا والوصاية في الولايات المتحدة... من المؤكد والضروري تطوير العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية، ومن الضروري كذلك ردم الشرخ العميق الذي خلفته حكم أوباما على مستوى الثقة بين البلدين، ويجب أيضاً ترميم علاقات التحالف بين تركيا والولايات المتحدة وخلف شمال الأطلسي، لكن من الواجب أيضاً إجراء متابعة دقيقة للخلاف الحاد الحال بين الشرق والغرب، ومحاولة البقاء على مسافة بعيدة بقدر الإمكان عن أضرار تلك الخلافات، كي لا تعود تركيا مجدداً إلى حالة الارتباط الأحادي الجانب، كما أنه من الضروري كذلك توسيع مجال المناورة بقدر الإمكان داخل الفراغ الذي تتركه تلك الخلافات.

لقد تسبب وصول ترامب إلى السلطة في هزة عميقه للسياسات الدولية، صحيح أن بصيصاً من الأمل قد لاح في الأفق عند الاستئثار في وجه بور الوصاية داخل الولايات المتحدة الأمريكية وفي وجه قوى الوصاية على المستوى الدولي، فهل يمكن مقارنة ذلك بفتح تركيا ضد قوى الوصاية؟ والزمن كفيل بأن يكشف عن ذلك، لكن ثمة خطر يلوح في الأفق، ذلك أن عملية تحرير الرقة إذا تحولت فيها أطروحات تركيا إلى مثل ما تطرحه وواشنطن والناتو، فيمكن أن نواجه مرة أخرى مخاطر الواقع في الفخ، ومن المتوقع أن نشهد محاولات انقلابية جديدة ومحاجات أخرى من الهجمات الإرهابية وسياريوهات جديدة لإسقاط الحكومة، إذ لم تقدم الإدارة الأمريكية لتركيا تعهدات بخصوص تنظيم فتح الله گولن، وإذا لم تبذل واشنطن جهداً من أجل مسح آثار محاولة الانقلاب الـ 15 من قوز، وإذا لم تعمل مع تركيا في هذا الخصوص، وإذا لن تتراجع عن تزويد العمال الكردستاني والاتحاد الديمقراطي بالسلاح، وإذا لم تتراجع عن خططها الرامية إلى محاصرة تركيا عن طريق هذين التنظيمين الإرهابيين.

- إنكم يريدون نقل الحرب إلى داخل الأناضول يمكن أن تظهر نتائج وخيمة من محاولات إفساد العلاقات بين تركيا وروسيا، وإبعاد إحداها عن الأخرى، ودفع تركيا إلى الصراع مع إيران، والجميع يذكر أن ذلك كان المدفأ من إسقاط الطائرة الروسية، ولذلك فإن كل معارك تنظيم گولن تهدف إلى إيقاع الفتنة بين تركيا وإيران، ولم تكن محاولة الانقلاب في الـ 15 من قوز تهدف فقط لإسقاط النظام في تركيا، بل كانت ترمي إلى سجن تركيا داخل المور الأمريكي من أجل إعداد الأرضية لإنشاء جبهة معادية لروسيا وإيران.

في حال تحقق هذا السياريوي الذي يستخدم فيه تنظيم گولن والعمال الكردستاني والاتحاد الديمقراطي في إطار التقرب بين تركيا وأمريكا هذه المرة، فلن تبقى مدينة الباب ولا جرابلس ولا اتفاق وقف إطلاق النار في سوريا، وحينها يتحول ذلك الممر إلى واقع، وتسقط حسابات تركيا المستقبلية في الماء، وترتفع جدران سيكية بين تركيا والعالم العربي، ولن يبقى الإرهاب في بلدة سيلوبي فقط بل سينتشر في كافة أنحاء منطقة الأناضول.

- نحن نثق في هذا العقل السياسي لكننا نتصور أن تركينا قادرة على تجاوز تلك السياريوهات، كي لا تؤدي سياسة تطهير العلاقات إلى نوع جديد من الارتكان لطرف واحد، وستستخدم تركيا مجالات المناورة بشكل جيد أثناء تعاملها مع قوى متعددة الأبعاد، ونحن عندما نتحدث عن مخاوفنا تلك فإننا نثق في العقل السياسي الذي يدير تركيا التي ستتجاوز هذه المرحلة مثلاً بتجاوزت كثيراً من العقبات لتوصل طرقها وتأصل إلى مستواها الحالي. والملاحظة الأخيرة التي أريد إضافتها هنا هي أن التقارب الجديد مع الولايات المتحدة الأمريكية يمكن أن يؤدي إلى خلافات شديدة في العلاقات الإقليمية، وقد أدى تولي ترامب السلطة في أمريكا إلى هزات في السياسات الدولية، وقد ظهرت آثار ذلك في منطقة الشرق الأوسط.

وعليه فمن الضروري عدم السماح بتبعيد جديد بين تركيا وروسيا. فالهجوم الذي حدث قبل أيام قد زاد من مخاوفنا، ألسنا على حق في ذلك، بعد أن أدركنا كيف كانت الخطوة عقب إسقاط الطائرة الروسية؟.

هل ستحيد عملية الرقة عملية درع الفرات عن طريقها؟ وهل ستُفقدها قوها؟ والحال إن عملية درع الفرات تهدف إلى قطع خط الإرهاب المتبدد في شمال سوريا والمهدف إلى محاصرة تركيا، مع العلم أن الولايات المتحدة الأمريكية تسعى إلى تنفيذ عملية الرقة بشكل مشترك مع تركيا. يبدو في الظاهر أن تركيا قد أعدت خطتها وسلّمتها لواشنطن. وما زلنا إلى الآن لا نعرف موقف الولايات المتحدة من تلك الخطوة.

ومهما كان الـ 15 من عملية الرقة وأي عملية تدخل مشتركة في سوريا يجب أن تأخذ بعين الاعتبار أولاً من تركيا. وخلافاً لذلك فإن تغيير الأولويات بين مختلف الخيارات، يمكن أن يسوق تركيا إلى مخاطر كبرى، ويمكن أن يجعل كافة مخططاتها في المنطقة تذهب أدراج الرياح، وسيتسبب ذلك في خيبة أمل مرتقبة حينها خسائر فادحة، ويمكن أن يساهم ذلك في إنشاء ذلك الخط أو المرر تحت مسمى (المنطقة الآمنة) وذلك للحد من مجالات النوسخ أمام حزب العمال الكردستاني والاتحاد الديمقراطي.

- على الولايات المتحدة التخلص عن خطة محاصرة تركيا إن خط الإرهاب الذي نتحدث عنه لا يعدو أن يكون خطة تديرها الولايات المتحدة باستخدام التنظيمات الإرهابية في المنطقة، ذلك لأن واشنطن مازالت تمارس سياسة التفاوق في مسألة مكافحة تنظيم داعش، فهو سنتخلص واسطن عن تلك الخطوة؟ وهل ستوقف عملية تراكمها الرامية إلى محاصرة تركيا وتطويقها؟ لكن يجب على تركيا ألا تقتنع بأي عملية مشتركة ما لم يتم الإعلان عن التخلص عن تلك الخطوة. كيف ستؤثر زيارة رئيس جهاز الاستخبارات الأمريكية سي آي أي إلى العاصمة أنقرة، ومحاولات الققارب الجديدة التي بدأت مع تسلم ترامب السلطة في أمريكا، كيف ستؤثر في العلاقات التركية الروسية، وفي اتفاق وقف إطلاق النار في سوريا؟

- رئيس سي آي أي في أنقرة، والروس يقتلون جنوداً أتراكاً إن قتل الروس جنوداً أتراكاً على سبيل الخطأ إثناء مناقشة هذه المسائل، قد أعاد إلى الأذهان عملية إسقاط تركيا طائرة روسية، لكن هل يمكن أن يكون مثل ذلك الاعتداء إعداداً ل النوع جديد من (تحالف الجبهات) خصوصاً وأنه تم الأمر إثناء وجود رئيس سي آي أي مايك بومبيو (في أنقرة)؟

هل يمكن أن يكون أولئك الذين سعوا إلى الرحيل بالبلدين إلى حافة الحرب قد حاكوا المؤامرة هذه المررة لروسيا، بعد أن حاكوا مثلها لتركيا عن طريق أزمة الطائرة؟ لقد تم التدخل بشكل مبكر لاحتواء الأمر عندما اتصل بوتين بالرئيس أردوغان مؤكداً أن العملية قد حدثت (على وجه الخطأ) وقدم تعازيه له في الضحايا. لكن على روسيا أن تضع تلك الحادثة على المحك بشكل مثمناً فللت تركيا مع أزمة الطائرة.

- على الولايات المتحدة التعميد بقطع الدعم عن العمل الكردستاني والاتحاد الديمقراطي وتنظيم فتح الله گولن الإرهابي وواصل حديثنا من سياسات التوتر الجديد بين الولايات المتحدة وإيران، وكيف سيؤثر ذلك على العلاقات التركية الإيرانية؟ وهل سينقطع في عهد ترامب ذلك الدعم الذي كانت تقدمه واشنطن للعمال الكردستاني والاتحاد الديمقراطي في عهد أوباما؟ وهل ستتعهد واشنطن لتركيا بذلك؟ لكن ما دامت الولايات المتحدة تواصل تقديم السلاح للعمال الكردستاني والاتحاد الديمقراطي، فعلى إدارة ترامب تقديم ضمانات أساسية لتركيا في هذا الموضوع. وإن لم تفعل ذلك فإن أي مبادرة لن تكلل بالنجاح ولن تبعث الطمأنينة لدى أنقرة. ما نوع التهديدات التي ستقدمها الإدارة الأمريكية الجديدة لتركيا فيما يتعلق بدور سي آي أي في أحداث الـ 15 من قوز؟ وهل ستقدم لها تعهدات من الأساس؟ هل تأكيد واشنطن من جديد لتركيا على صفات (الحليف) (والشريك الاستراتيجي) سيساهم في طمأنة تركيا؟ خصوصاً وأن واشنطن قد آوت تنظيم گولن الإرهابي وأطلقت له العنان ضد تركيا، وعندما فشلت محاولة الـ 15 من قوز، جمعت واشنطن كافة عناصر التنظيم في الولايات المتحدة أو في الدول الحليفة لها ووضعتهم تحت حمايتها.

- الاستفادة والإرهاب وجبهة الشر في الداخل والخارج... ثمة سؤال أكثر حساسية؛ توجد أزمة ثقة كبيرة بين تركيا والولايات المتحدة الأمريكية، ويجري الحديث عن مقاربة جديدة ستبدأ في عهد ترامب، لكن من المؤكد أن الوقت مازال مبكراً للخوض في ذلك، والرأي العام في تركيا يتبع موقف الولايات المتحدة عن كثب وبشكل دقيق، لأن مشاكل الثقة الجديدة التي تواجهها تركيا ليست كلاسيكية بل هي مشاكل وجودية لها القدرة على تحديد مستقبل البلد بشكل دقيق، فتركيا حالياً لا تكافح الإرهاب التقليدي فقط، بل الدول التي تتحفظ وراء الإرهاب، وهي لا تقاوم داعش والعمال الكردستاني فقط، بل تقاوم الدول التي تدير هذين التنظيمين، وتركيا الآن لا تتصارع فقط مع التنظيمات الإرهابية المعلومة، بل تتصارع مع هيآكل مجھولة ومع قوى تسعى لبسط نفوذها ومع سياريوهات الأزمات الاقتصادية ومع المكائد الرامية إلى التصويت بـ(لا) على التعديلات الدستورية الأخيرة، ومن الواضح أن المقاومة الداخلية تدار من نفس المراكز التي تدير تلك الرياح الشديدة القادمة من الخيط الخارجي، ونفس تلك المراكز تتحكم في داعش والعمال الكردستاني وفي الاعتداءات التي يتم تسويقها بذرعة عضوية الاتحاد الأوروبي، وهذا نحن نعيش مرحلة عجيبة يجتمع الخطاب السياسي المعتمد على نفس المصالح مع التنظيمات التي تمارس العنف.

- لا مجال للتردد والقلق والغضب والشكوى... نحن إزاء تعاون واتفاق على هجمة غير عادية على تركيا من أجل ارتكانها وإيقافها عن مواصلة مسيرها الكبير، ودفعها إلى الانغلاق على ذاتها مرة أخرى، وتعطيل الرخص الذي أكتسبته من عملية (التحول التاريخي)، وإجبارها على الارتباط الدائم مرة أخرى بعلاقات مع حلفائها، ودفعها للاستسلام للعاصفة التي تضرب المنطقة.

لكن كيف ستواصل في المستقبل كل تلك المسائل القاتلة، وذلك التغير الكبير الذي يُجريه تركيا على المستوى الداخلي، ومعركتها من أجل إعادة البناء، ومحاولات خنق التغيير المدعومة من الغرب بشكل واضح والتي تتم



## Rakka operasyonu bir tuzak mı? CIA Başkanı Pompeo niye geldi?

İbrahim Karagül



ABD'nin Türkiye ile başlatmak istediği ortak Rakka operasyonu, ülkemizi çevrelemeyi amaçlayan Kuzey Suriye'deki terör koridorunu engellemeye dönük Fırat Kalkanı müda-halesini amacından saptırır mı, sulandırır mı?

Görünen o ki Türkiye, kendi planını yapıp ABD'ye verdi. ABD'nin tavrinin ne olduğunu henüz bilmiyoruz. Cevap ne olursa olsun; Rakka operasyonu da, Suriye'de yapılacak herhangi bir ortak müdahale de öncelikli olarak Türkiye'nin güvenliğini esas almak zorundadır. Bunun dışındaki her seçenek, öncelik sıralamasının değişmesi, Türkiye'yi çok tehlikeli bir geleceğe sürüklüyor.

Bölgeye dönük bütün planlarını boşça çıkarabilir. Hayal kırıklığına yol açar, sarsıcı kayıplar yaşıraz. PKK/PYD'ye daha fazla alan açıp "güvenli bölge" adı altında o koridoru gerçeğe dönüştürebilir.

ABD, Türkiye'yi kuşatma planından vazgeçmelidir..

Çünkü DEAŞ'la mücadele ikiyüzlülüklerle devam ediyor ve söz konusu koridor da ABD'nin bölgedeki terör örgütleriyle yürüttüğü bir plandır. ABD bu plandan vazgeçecek mi? Türkiye'ye yönelik kuşatma, çevreleme operasyonunu durduracak mı? Bu plandan vazgeçtiğini duyurmadan Türkiye'nin hiçbir ortak operasyona ikna olmaması gereklidir. CIA Başkanı'nın Ankara ziyareti, Trump'la birlikte başlayan yeni yakınlama çabaları, Türkiye-Rusya ilişkilerini ve Suriye ateşkesini nasıl etkileyecik? Moskova ile yeni bir soğukluğun ilk adımlarını oluşturur mu ya da bu sefer Rusya'nın "PKK kartı"nı devreye sokmasına yol açar mı?

CIA Başkanı Ankara'da, Ruslar askerimizi vurdu!

Tam bunları tartışırken, dün Rusya'nın yanlışlıkla askerlerimizi vurması, Türkiye'nin Rus uçağını düşürmesi örneğini hatırlattı. CIA Başkanı Mike Pompeo Ankara'da iken böyle bir olayın gerçekleşmesi, yeni tür "cepheleşme"nin ön hazırlıkları olabilir mi? Uçak krizinde Türkiye'ye komplot kurup iki ülkeyi çatışmanın eşiğine getirenler bu sefer aynı komployu Rusya tarafından servis etmiş olabilir mi? Putin'in Cumhurbaşkanı Erdoğan'ı arayıp başsağlığı dilemesi, saldırının "yanlışılıkla" yapıldığını söylemesi olaya hızlı müdahale olmuştur. Ancak, uçak krizinde olduğu gibi, Rusya da bu olayı derinlikli olarak sorgulamak zorundadır.

ABD, PKK/PYD ve FETÖ'ye desteği kesme sözü vermelii

Devam edelim: ABD-İran arasındaki yeni gerilim politikaları, Türkiye ile İran arasındaki ilişkileri nasıl etkiler? Obama döneminde PKK/PYD'ye verilen ABD desteği, Trump döneminde kesilir mi ya da Türkiye'ye böyle bir taahhüt vereilecek mi? Hala PKK/PYD'ye silah aktarılırken Trump yönetiminin bu konuda Türkiye'ye esaslı güvenceler vermesi gerekiyor. Aksi takdirde hiçbir girişim başarılı olmayacağı, Ankara'nın zihnini rahatlatmayacaktır.

Yeni ABD yönetimi, 15 Temmuz'daki CIA rolü konusunda Türkiye'ye ne tür sözler verecek ya da verecek mi? FETÖ'yu besleyip Türkiye'nin üzerine salan, 15 Temmuz başarısız olunca da bütün FETÖ unsurlarını ABD'de ya da müttefik ülkelerde toplayıp koruma altına alan Washington, "müttefik" ve "stratejik ortak" vurgularını yeniden öne çıkardığı Türkiye'nin elini rahatlatır mı?

Referandum, terör, içeride ve dışında şer cephesi...

Daha çok, can alıcı soru var? Türkiye-ABD arasında korkunç bir güven bunalımı var. Trump döneminde yeni bir yaklaşım söz konusu ve elbette bazı şeyleri söylemek için erken. ABD'nin tavrı Türkiye kamuoyu tarafından çok yakından, çok dikkatlice izlenecektir. Çünkü Türkiye'nin karşı karşıya bulunduğu yeni güvenlik sorunları, klasik sorunlar değil varoluşsal, ülkenin geleceğini birebir belirleme gücüne sahip sorunlar haline geldi.

Klasik terörle değil, terörün arkasında gizlenen devletlerle uğraşıyoruz. PKK ve DEAŞ'la değil, onları yöneten devletlerle mücadele ediyoruz. Sadece bilinen terör örgütleriyle değil, bilinmeyen yapılarla, nüfuz çevreleriyle, ekonomik kriz senaryolarıyla, referandumdan "hayır" çıkarmaya dönük tezgahlarla uğraşıyoruz.

İçerdeki direnç de, dışarıdan, çevreden gelen sert rüzgarlar da aynı merkezler tarafından yönetiliyor. PKK ile DEAŞ gibi, AB'ci söylemler üzerinden servis edilen itirazlar da aynı merkezlerin kontrolünde. Şiddet kullanan örgütlerle, ilımlı siyasi söylemlerin aynı maslahat paydasında buluşabildiği tuhaf bir dönemdeyiz.

Tereddüd, tedirginlik, küskünlük, sizlanma yok..

Türkiye'nin büyük yürüyüşünü durdurmak, onu yeniden içeri kapatmak, rehin almak, ülkenin yakaladığı "tarih dönüsü" ivmesini boşça çıkarmak, bir kez daha ittifak ilişkilerine bağımlı hale getirmekhatta coğrafyayı kasıp kavuran firtinaya teslim etmek için olağanüstü bir saldırganlık, dayanışma, ittifak söz konusu.

Bu ölümcül meseleler, ülkemizin kendi içinde yürüttüğü büyük değişim ve yeniden kuruluş mücadelesi, bölge üzerinden gelen ve açıkça Batı'dan desteklenen değişimi boğma çabaları bundan sonra nasıl seyredecek?

İşte üzerinde durmamız gereken, mücadelelesini vermemiz gereken alan burası. Durmak, teslim olmak yok olmaktadır. Türkiye'nin Suriyeleşmesi, Iraklaşması, o malum harita taslaklarının Türkiye'yi de içine alması demektir. Mücadele bu yüzden büyütür. Tereddüde, tedirginliğe, küskünlüğe, sizlanmaya mahal yoktur.

15 Temmuz'daki şok edici dersleri sakın unutmayın!

15 Temmuz gibi bir şok atlattı. Normalde bütün sözlerden, söylemlerden, tezlerden daha can alıcı bir tecrübe yaşadı. Ama hala ders alınmamış görünüyor, hala 15 Temmuz öncesi belirsizliklerle zihinler bulandırılıyor. Hala küçük hesaplar, çete mücadeleleriyle oyuncular kurulmaya çalışılıyor. İçerde de, Türk-Amerikan ilişkilerinde de, AB ile ilişkilerde de, Rusya ve bölgeye bakışımızda da bu büyük gerçeklerle konuşmak, aldığımız bu derslerle hareket etmek zorundayız.

El Bab, Kıbrıs'tan sonra en önemli jeopolitik hamledir

El Bab operasyonu, Kuzey Suriye'de oluşturulmaya çalışılan ve tamamen Türkiye'yi çevrelemeye, kuşatmaya ayarlanan harita planını boşça çıkarmaya dönük tarihi bir çıkıştır. Türkiye'nin Kıbrıs müdahaleinden sonraki en büyük jeopolitik hamlesi. Ülkemizin geleceğini kurtarmaktır, bütünlüğünü güvence altına almaktır.

Sadece bir terörle mücadele gibi algılanmamalıdır çünkü öyle değildir. Koridor da, Türkiye'nin müdahalesi de terörle mücadelenin çok ötesinde bir hesaptır. Çünkü "Koridor Projesi" terör örgütlerinin değil, devletlerin projesidir. Etnik değil, mezhep eksenli değil, tamamen güç mücadeledir.

Orada devletler hesaplaşmaktadır, örgütler değil. Bu hesaplaşma, bölgesel ve küresel güç haritalarıyla, coğrafyanın yeniden biçimlendirilmesiyle, sınırların yeniden çizilmesiyle, bazı ülkelerin parçalanması ve yeni devletlerin inşa edilmesi planlarıyla alakalıdır. Türkiye'de vesayet, ABD'de vesayet...

Elbette ABD ile ilişkilerin geliştirilmesi gerekiyor. Elbette Obama döneminin yol açtığı o derin güven uçurumunun kapatılması gerekiyor. Elbette Türkiye ile ABD ve NATO arasındaki ittifak ilişkilerinin tamiri gerekiyor. Ancak Doğu-Bati arasında yaşanan keskin ayrışmanın da dikkatlice izlenmesi, bu ayrışmanın zararlarından mümkün olduğunda uzak durulması, Türkiye'nin yeniden tek yanlı bağımlılık ilişkilerine mahkum edilmesi, bu ayrışmanın yol açtığı boşlukta manevra alanını alabildiğine genişletmesi gerekiyor.

Trump'ın gelişti, küresel politikaları derinden sarstı. ABD içindeki vesayet odaklarına, küresel ölçekte vesayet çevrelerine bayrak açması umut verdi, doğru. Türkiye'nin vesayete karşı verdiği mücadele ile kıyaslanabilir mi? Zamanla göreceğiz. Ancak bir tehdite var. Rakka operasyonu ile Türkiye'nin tezleri NATO/ABD tezlerine dönüsürse bir kez daha tuzaga düşme riski ortaya çıkabilir.

ABD yönetimi, FETÖ konusunda taahhütlerde bulunmazsa, 15 Temmuz'un izlerini silme yönünde çaba harcamazsa, bu konuda Türkiye ile ortak çalışmazsa, PKK/PYD'ye silah aktarmaya devam ederse, onlar üzerinden Türkiye'yi çevreleme planlarından vazgeçmezse, yeni 15 Temmuz'lar yaşıraz, yeni terör dalgasıyla yüzleşiriz, hükümet devirmeye dönük yeni senaryolarla karşılaşır.

Savaşı Anadolu'nun içlerine taşır bunlar!

Türkiye ile Rusya'nın arasını bozmak, iki ülkeyi birbirinden uzaklaştırmak, İran'la çalışma ortamına sürüklemek çok ağır sonuçlar doğurabilir. Hatırlarsınız, Rus uçağının düşürülmesinde amaç buydu. FETÖ'nün tüm mücadeleleri Türkiye ile İran'ı kaptırttı. 15 Temmuz sadece iktidar devirmek değil, Türkiye'yi ABD eksenine hapsedip Rusya ve İran'a karşı cepheye hazırlama planıydı.

FETÖ üzerinden, PKK/PYD üzerinden servis edilen senaryo, bu sefer Türkiye-ABD yeniden yakınlama çerçevesinde servis edilmesin! Bunu başarırlarsa, ne El Bab kalır ne Cerablus, ne Suriye ateşkesi.. Koridor da gerçeğe dönüsür, Türkiye'nin gelecek hesapları da suya düşer, Türkiye-Arap dünyası arasına kalın duvarlar örülür, terör Silopi'de değil Orta Anadolu'da kendini göstermeye başlar.

Biz bu siyasi akla güveniyoruz!

Ama bunların üstesinden gelineceğini, ilişkilerin yumoşatılmasının yeniden yeni bir bağımlılığa yol açmayacağı, Türkiye'nin çok boyutlu güçler hesaplaşmasında manevra alanlarını iyi kullanacağını düşünüyoruz. Endişelerimizi paylaşıyor ama siyasi akla da güveniyoruz. Bugüne kadar engelleri aşa aşa yoluna devam eden Türkiye, bunları da aşacaktır.

Son not olarak eklemek isterim: ABD ile yeniden yakınlama bölgesel ilişkilerde derin bir anlaşmaya neden olabilir. Trump'ın gelişti küresel politikaları sarsarken en çarpıcı etkisini bizim coğrafyada gösterecektir.

Türkiye'nin Rusya ile yeniden mesafeli duruma gelmesine izin verilmelidir. Dünkü saldırısı, bu konuda endişelerimizi artırdı. Rus uçağı düşürülmüşünün arkasında nasıl bir plan olduğunu anladıkten sonra, haklı değil miyiz?



Ortak Sesimiz...

Mehmet Ali EMİNOĞLU

صوتنا المستتر...

محمد علي أمين أوغلو



Suriye için Bir gelecek inşa edilmeye çalışılıyor. Bu süreçte rol alan taraflara dikkatle bakmak gerekiyor. Söylenen her sözü kulak kabartarak dinlememiz ve yazılın her metni altını çizerek okumamız lazım. Zira bizden bahsediyorlar. Suriye halkın geleceğinden bahsediyorlar. Suriyeli çocukların, gençlerin ve kadınların geleceğinden bahsediyorlar. Bugün özgürlük mücadeleci veren yiğit adamların züriyeyinin geleceğini konuşuyorlar. Kulak vermemiz ve dikkat kesilmemiz gerekiyor.

Cephede olanlar sorumluluklarını yerine getirmeye devam ederken masada olanların gözlerini dört açması gerekiyor. Bir de masada ve cephede olmasa da her iki tarafı da izleyen gerektiğinde yönlendiren ikaz eden ve destekleyen bilinçli bir halk temsiliyetinin olması gerekmektedir. İşte bu üçüncü cepheyi (Suriyeli sivil halkın temsiliyetini) yine Suriyeli sivil toplum örgütleri takip etmek ve organize etmek zorundadır.

Sevgili dostlar, Astana'da yapılan görüşmeleri dikkate izledik. Bir sonuç bildirisi yayıldı bunu da yine dikkatle okuduk. Taraflar gayet temkinli. Adeta kirk ucu olan bir ipliği ilmek atmak için uğraşıyor. Masada olan taraflar bir yönü ile Suriye'nin geleceğini planlarken bir yönü ile de kendi ülkelerinin geleceğini ve bölgedeki ileriye dönük politikalarını ve varlığını sürdürmenin planını yapıyor.

Ortaya çıkan sonuç bildirgesinde BM'nin, Türkiye'nin, Rusya'nın, İran'ın sesini duyuyoruz metin bize tarafların olaya bakışını çok net anlatıyor. Suriye halkı bu seslerden hangisini kendi sesine katarak yükseltecek hangi sesi Suriyeli kadınların gençlerin çocukların kulağına fisildayacak bunu iyi bilmesi ve iyi irdelemesi gerekiyor.

Rusya bu görüşmelerin ardından yeni bir "Suriye Anayasası" çalışarak piyasaya sürdü. Bu çalışmada Astana'ya davet edilmeyen PYD'yi de davet etti ve görüşlerini aldı buna karşın ENKS anayasa çalışmalarına PYD çağrıldığı için katılmadı. Rusya'nın yeni anayasa ile Suriye topraklarındaki varlığını percinlemek istedigini anlamamak için gayet saf olmak lazım. Bu sözde anayasada söylenenden çok satır aralarında söylememeyenleri okumak lazım. Satır aralarında dolaşan votka kokulu nefesin Suriye topraklarında kendi geleceği için yaptığı hesabı görmek ve okumak zorundayız. ABD Astana'da masada olamamadan mütevelli bir çıkış yaparak Türkiye ve Ürdün sınırında güvenli bölgelerin oluşturulması teklifini ortaya attı. Bu teklife de dikkat kesilmek ve iyi okumak lazım. Bir kere temelinde ABD aklının olduğu bir fikir ve bu fikrin fililiyatla geçmesi bırakın sadece Suriye'yi bölge ülkeleri için ne kadar güvenli olur. Bu sözde güvenli bölge projesi ile Suriye hava sahasında karanlık bir ruh gibi dolaşan ABD varlığının karada da vücuda gelme gayesini aşikar eden bir projeden başka bir şey olmadığını da anlamamak saflık olacaktır.

Sözde İslam Cumhuriyeti olan İran Suriye meselesi ittifak ettiği şer güçlerle masada bir paçoz gibi kenarda kalmanın ezizliğini yaşadı. Bunu yaşamak zorundaydı. Suriye topraklarında ESAD ailesinin süvariliginde soyunan İran Rus politikalarının peşine takıldı ve "Rus" votkayı içtipçe "Fars" sarhoş oldu. Hiç bir zaman şirin görünemediği Avrupa ülkelerine de bu süreçte yaptığı şirinlikler fayda vermedi. ABD ile görünürde savaşan fakat her daim bölge siyasetinde derin bir ilişki halinde olması Suriye meselesi içinde iyice aşikar hale geldi. Bu savaştan en zararlı çıkacak ülkenin İran olduğunu söylemek zor olmasa gerek. Nitekim masada İran'ın sözü diyebileceğimiz bir söyleme rastlayamadık.

Türkiye bir eli Astana'daki masada bir eli Fırat Kalkanı operasyonu ile Cerablus'ta, el-Bab'ta veya Münbiç'te, aklı sahici bir güvenli bölge, kalıcı bir Suriye barışı ve Suriye'nin toprak bütünlüğünde, gönlü kendi topraklarında misafir ettiği ve kendi vatanında esaret altında olan Suriye halkında. Bu sesi duymak ve Suriye halkı olarak kendi sesimizi de katarak yükseltmek dostluk ver kardeşliğimizin bir gereğidir. Bu sese sesimizi katmak ve tarihten gelen birlaklığımızı geleceğe taşımak geleceğimizin şekillenmesine kendi elimizle dokunabilemkirt. Bu ses bizim ortak sesimizdir.

يجري العمل حاليا لإعادة بناء مستقبل من أجل سوريا، ومن الضروري النظر بانتباه للأطراف التي تلعب دوراً في هذه المرحلة، ومن الواجب الإصغاء بانتباه إلى كل كلمة ثقال، ووضع سطر تحت كل كلمة تكتب، ذلك لأنكم يتحدثون عننا. ويتحدثون عن مستقبل الشعب السوري، يتحدثون عن مستقبل أطفال سوريا وشبابها ونسائها، إنهم يتحدثون عن مستقبل ذرية أولئك الرجال الأبطال الذين يخوضون معركة الحرية اليوم، لهذا فمن واجبنا الإصغاء بكل دقة وانتباه.

في الوقت الذي يواصلون فيه تحمل مسؤولياتهم في الجهة، عليهم كذلك الانتباه بكل دقة وانتباه بخلوسن إلى طاولة المفاوضات، بعيداً عن الجبهة والمفاوضات، فإن من الضروري كذلك وجود تمثيل واع للشعب يضطلع بهمزة مراقبة الطرفين ويوجههما وبنيهما ويدعوهما كلما اقتضت الحاجة، تلك هي الجبهة الثالثة إنما (الميثالية المدنية للشعب السوري) التي عليها أن تراقب وتنظم منظمات المجتمع المدني السورية.

أيها الأصدقاء الأعزاء، لقد تابعنا بانتباه تلك اللقاءات التي تمت في آستانة، وقد نشروا بياناً

خطاميًّا قرأناه بشكل دقيق، الأطراف كلها صرفت باحترام، وأكملوا كانت تحاول عقد غزارة من

كببة خيوط يظهر منها أربعون رأس خيط، وقد كان الجالسون إلى طاولة المفاوضات يخططون

لمستقبل سوريا، وفي الوقت ذاته يضعون خططاً لمستقبل بلدانهم وسياسات المتعلقة بمستقبل

المنطقة والحفاظ على تلك السياسات.

وقد معنا في ذلك البيان الخاتمي أصوات كل من الأمم المتحدة وتركيا وروسيا وإيران، ويشير

لنا ذلك الصوت بكل وضوح وجهات نظر تلك الأطراف إلى القضية، وعلى الشعب السوري

التدقيق في أي صوت من تلك الأصوات يمكنه أن يعزز به صوته ليرفعه عالياً، وعليه أن يعرف

أي صوت يمكن أن يهمس به في آذان نساء سوريا شبابها وأطفالها.

بدأت روسيا بعد تلك الاجتماعات بالتسوية لـ(دستور سوري) جديد، وأن (حزب الاتحاد

الديمقratي) لم يتم دعوته للمشاركة في اجتماعات آستانة، فقد دعته موسكو لتأخذ رأيه في

ذلك المشروع، وفي المقابل لم يشارك (ال مجلس الوطني الكردي) في آستانة على أساس أن (الاتحاد

الديمقratي) مدعو إليها، ومن الغباء الشديد عدم الإدراك أن روسيا تزيد تقييدها وجودها في

الأراضي السورية عن طريق الدستور الجديد، ولذلك فمن الضوري قراءة ما وراء السطور أكثر

ما قالته سطور ذلك الدستور، ومن رائحة الفوكا المترسبة من بين سطوره، علينا أن نرى ونقرأ

تلك الحسابات التي تخسيبها روسيا من أجل ضمان مستقبلها في الأراضي السورية.

ومن دون المشاركة في اجتماعات آستانة، أطلقت الولايات المتحدة الأمريكية مناوره غير مباشرة،

بأن قدمت اقتراحًا بإنشاء منطقة آمنة على الحدود السورية مع تركيا والأردن، ومن الواجب

الانتباه وقراءة ذلك المقترن بشكل دقيق، إنه في الأساس فكرة صادرة عن العقل الأمريكي.

لكن إلى أي مدى يمكن تطبيق تلك الفكرة الأمينة لسوريا وليباقي دول المنطقة، ومن الغباء

كذلك عدم الانتباه إلى أن مشروع المنطقة الآمنة المعروفة والوجود الأمريكي الذي يجوم في سماء

سوريا كالكاروه الشريرة، ليس سوى مشروع غايته تغطيل أمريكا في أرض سوريا بشكل واضح.

أما إيران التي تطلق على نفسها جمهورية إسلامية، فقد بقيت كالعاهرة محسوبة في ركن من

الطاولة مع قوى الشر التي تختلف معها في القضية السورية، لتعيش لحظات صعبة وحرجاً كبيراً

أثناء تلك المفاوضات، وكان عليها أن تعيش ذلك الموقف. لكن إيران التي تلعب دور الفارس

المدافع عن عائلة الأسد، كانت تلهث وراء السياسات الروسية في الأرضي السورية. وكلما

احتسبت (الفارس الفارسي) شراب (الفوكا الروسية)، كلما فقد صوابه من شدة السكر، ورغم

أنه لم يهدى في أي وقت لطيفاً، إلا أن دور التلطيف الذي أيداه هذه المرة يدفعه مع دول أوروبا،

ورغم أن إيران تبدو في الظاهر معادية لأمريكا، إلا أنها دائمًا ما تحالف معها في سياسات

المنطقة على مستوى عميق، وقد انكشف ذلك جلياً في المسألة السورية. ويجيب القول أن إيران

هي الدولة الوحيدة التي ستخرج من تلك الحرب بأخف الأضرار، وفي الحقيقة إنما نلاحظ

صلور أي كلمة في تلك المباحثات يمكن نسبتها لإيران.

أما تركiya فقد شاركت في مباحثات آستانة، وهي في نفس الوقت تواصل عملية درع الفرات في

جرابلس والباب ومبعد، من أجل إنشاء منطقة آمنة حقيقة، وإحلال سلام دائم في سوريا،

ولضمان وحدة الأرضي السورية، وقليلها مع السوريين الذين تستضيفهم على أراضيها، ومع

الشعب السوري الأسير في وطنه، أما نحن الشعب السوري فعليها أن نستمع لهذا النداء ونزف

معه أصواتنا عالياً، وهذا ما تستوجبه الصدقة والأخوة التي تربط بيننا، إذ أنها عندما نضيف

صوتنا إلى ذلك الصوت، استناداً إلى الشراكة التاريخية بيننا، فإننا سنتمكن من إيصال صوتنا

إلى المستقبل الذي سنبنيه معًا بأيدينا، وهذا الصوت هو صوتنا المشترك.

لكي لا ننسى شهداءنا

الشهيد محمد رزق قطيغان



الشهيد محمد رزق حسين العطية قطيغان، من درعا البلد، حي الأربعين، بدأ حياته كما بدأ عند الكثير من شباب سوريا ودرعا مع بداية الثورة السورية، تقاس فيها خطوه وعتمة دربه وألمه مع أخيه الأصغر أحمد، مجاهدان لا يفرقهما جيش من رصاص وذائف ولا جند يتعدوهم بالقتل والانتقام. بدؤوا ثورتهم من المسجد العمري، خرجوا منه هاففين متظاهرين، كانوا من الأوائل.

كما كان محمد أول رجل يجأ في درعا البلد، كان يستثنى من أحالمه لآلئ حربه ويمطرها جدران مدینته التي تقايده روحه، وكان ينظم المظاهرات التي كانت تتم أيام منظم، وعلى إثر ذلك اعتقل في عام ٢٠١١، ودفع محمد ثمن مشاركته في الحراك الإسلامي وحُرم من التقدّم لامتحان الشهادة الثانوية العامة. كحال غالبية ثوار سوريا، انتقل محمد من الطور الالحادي للثورة إلى طورها المسلح، وُعرف عنه وعن أخيه أخْمَ من أوائل من سعى إلى تشكيل وقيام كيان الجيش السوري الحر في مدينة درعا ومن أوائل من حمل السلاح فيها.

(الرماح العوالي) هي أهم وأطول معارك درعا البلد وقد شارك فيها الأخوان، واستمرت لمدة سنة كاملة، وفتح عنها تحرير معظم أحياء درعا البلد من يد العصابة الأسدية، واستشهد خالماً أَحمد شقيق محمد.

شارك محمد بعد ذلك في عدة معارك، ثم هاجر إلى ألمانيا وأقام فيها عاماً كاملاً، وعلى الرغم من حصوله على الإقامة في ألمانيا لمدة ثلاثة سنوات، إلا أنه خلع عنه كل مظاهر الدنيا، وقرر دون رجعة أن يعود إلى أمه الخون... درعا.

بعد عودته في فترة تقارب الشهرين والتسعين، تزوج محمد وأقام عرسه الأصغر، وبعد مرور شهرين على عرسه الأول أقيم عرسه الأكبر، وانتقل إلى جوار ربه. استشهد محمد عند قصف النظام لدرعا البلد بصواريخ فيل في يوم ٢٠١٥/١١/٩ عن عمر ٢٣ عاماً، استشهد تاركاً سيرة محفورة على حجارة درعا وعلى سمع أهل درعا عنوانها الفداء ولا خاتمة لها، استشهد مانحاً إياناً وصيحة بطل:

(إذا تخليت أنا عن الوطن، وتخليت أنت عنه، فمن سيدافع عن البلد، عن سوريا، إن سوريا وطن لكل السوريين، ولن نترك سوريا، ونخ哀؟).